رمضان — شوال ١٣٥٤ السنة الرابعة — IVe Année Décembre 1935. Janvier 36



مجلة المغرب

تثقيفية عمرانية أدبية MAJALLAT EL MAGHRIB مديرها : محمد الصالح ميسة

اقـــــرأ ...

إن الاسلام أحدث في العالم انقلاباً ليس له مثيل في تاريخ البشر في المعتقدات والعلوم والآداب وفي المعاملات والصنائع وطرق المعاش وبعبارة أجمع في كل مناحي الحياة مادية ومعنوية كان ظهور الاسلام بمثابة خلق جديد فتبدلت بذلك الارض غير الارض وانتقلت الامم من حال الى حال ، وهذا شيء يكاد يعترف بجملته حتى من لا يدينون بالدين المحمدي فيقول أحدهم : « إن نشوء الاسلام أجل نبإ دونه التاريخ » ويقول آخر في الرجل الذي نزل عليه هذا الامر العظيم : « إن كلام محمد صوت خرج من قلب الطبيعة » .

وكانت أول كلمة نزلت من السماء لدى نشأة الاسلام لاخراج الناس من الظلمات الى النور ومن الضلال الى الهدى ومن الخسران الى الفلاح قول الملك الكريم للرجل الامين الذي اصطفاه الله لابلاغ رسالته الى الخلق وحمل امانته الى الناس أجمعين « إقرأ ... »

ويقول النبي الكريم : «ما أنا بقارئ !» فياخذه جبريل فيغطه حتى يبلغ منه الجهد ثم يرسله ويقول له : « إقرأ » وفي الثالثة يقول له : « إقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الانسان من علق ، إقرأ وربك الاكرم ، الذي علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم » ويعود صلى الله عليه وسلم بهذه الايات الكريمة الى خديجة يرجف فؤاده ويرتعد بدنه ولكن رشاده ثابت محفوظ ، ثم يتتابع الوحي ويقوم يدعو أمته الى التوحيد والى كتاب منير فيه هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ويعرفهم أنه مرسل من ربه الى جميع الامم وقد أوحي اليه هذا القرآن لينذرهم به ومن بلغ .

قام الرسول يعلم الاقوام ويخط لهم الطريق السوي ويرشدهم الى مواطن السعادة ويقيم لهم في كل ذلك دليله العلم ويدعوهم الى الاستضاءة بنوره والتمسك باهدابه والجد في طلبه ويقول في احاديثه الشريفة ما يرفع العلم الى مكانة لم يرفع العلم الى مثلها احد من قبل ومن بعد ، ومن الاحاديث النبوية في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : « ما تصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر » وقال : « من دعى الى هدى كان له من الاجر مثل أجور من تبعه لا ينقص من أجورهم شيئا ومن دعى الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا » وقال : « فضل العلم خير من فضل العبادة وخير دينكم الورع » وقال : « طلب العلم فريضة على كل

مسلم » وقال : « أفضل الصدقة أن يتعلم المرء المسلم علماً ثم يعلمه أخاه المسلم » .

هذا هو الاسلام وهذه تعاليمه وقد آن لنا أن نفيق من غفلتنا ونجمع جهودنا لخدمة العلم ونشره بكل الوسائل الفعالة فانه ما دمنا على حالنا من جهل مطبق واعراض عن التعليم لا يرجى لنا خير ولا يستقيم لنا أمر .

إن الجهل والاسلام متعاديان ، بل اذا كان الحكماء في القديم يفرقون بين الانسان والحيوان بالنطق فقد صار الفرق بينهما اليوم القراءة والكتابة .

إن الجهل عاهة مهلكة وكل امة ليس لها مدارس تعالج فيها مرض الجهل كما تعالج امراض الجسم في مختلف المستشفيات هي معرضة لا محالة للخطر وآيلة للفناء والاضمحلال .

ولقد عرفت الامة المغربية ذلك منذ حين فاظهرت في كل مناسبة رغبتها في التعليم وبالاخص في هاته السنوات الاخيرة التي بان فيها لكل ذي عينين مبصرتين ان المدرسة هي الاساس الاول للنهضة ووسيلة كل رقي ؛ وقد تناولنا في العدد السابق من جديد هذه المسألة الحيوية وأخبرنا بعزمنا على جعلها من الآن الغرض الذي نسعى اليه ونبذل الجهد للحصول عليه ورجونا من الجميع ان يجعلوا قضية التعليم موضوع تفكيرهم وأكبر مهماتهم وأن يخرجوا بها من حيز القول والتذمر الى دور العمل والتنفيذ ، ولم نمل طول الشهر الماضي كله من المذاكرة في ذلك مع كل من زار ادارة المجلة ، وهي كما يعلم القراء كالنادي الا أنه نادٍ عمومي لا يختص بفئة دون اخرى ومفتح الابواب لكل قاصد فيجتمع فيه البدوي والمدني والرؤساء الكبار وصغار الموظفين والتاجر والصانع والشيوخ والشبان على اختلاف طبقاتهم وتنوع مشاربهم ويتلاقى فيه الاضداد ويتصادف فيه الاحباب والاعداء فهو « الدار » الوحيدة التي يجتمع فيها المغرب على مختلف طبقاته ويعرف الرأي العام على حقيقته من غير أن يشوبه شيء من العوامل الشخصية والاغراض السياسية ، وكان إجماع من الكل على أن مسألة التعليم هي رأس المسائل وأهمها وعلى أنه لم يبق محل لارجاء الاعتناء بها الى وقت آخر وكان من الكل تضجر من فقدان المدارس الكافية وترك النشء فريسة سائغة للجهل الفتاك ، وبدا من الكل ايضاً تحمس واستعداد لا يقفان عند حد للعمل في سبيل تطهير الديار المغربية الجميلة من دنس الجهل الممض ودرن الامية الوبيئة .

ولكن حين يصل الحديث في كل مرة الى وسائل الانجاز نرى الكآبة ترتسم على الوجوه ، والجواب يتلخص في شيأين : الحكومة تضع العراقيل وتحول دون تلك البغية ، ومن جهة اخرى تمتنع الامة عن بذل المال ، وعليه فلا حيلة للعمل ونحن لاشك فاشلون .

ونجيب أن الحكومة في كل قطر وتحت كل سماء من الامة واليها ولا يقبل العقل أن تعارض حكومة مصالح رعاياها فمن العبث أن نصم اهل الحل والعقد فينا بما لا يطابق العقل والعرف وإنما حين نكسل نلجأ الى الاعذار الواهية لنهوّن بها على النفس ونخفف عنا من وخزات الضمير ، بل أين هو تصميم صادق من جماعة في هذا السبيل قوبل من الحكومة بالرفض والاعراض ؟ ذلك لم نره ولم نسمع به في أي مجتمع ، وللحكومة مثل ما للامة من تقدير لامر التعليم ورغبة في تثقيف النشء وهي في نظرنا لا تالو جهداً في القيام بمهمتها في هذا الغرض الشريف ، وأدل دليل على ذلك مدارسها التي يرجع اليها الفضل في تكوين شبابنا المثقف وبذل اعانتها للمشاريع

الاصلاحية كالدروس الليلية التي تقوم بهـا جمعية قدماء تلاميذ الرباط ولا زلنا ننتظر مثلهـا من بقية الجمعيات الاخرى، ثم إنه صدر في الاشهر الاخيرة ظهير بالترخيص في إحداث المدارس الحرة - سيجد القراء نصه في هذا العدد - وهو يشهد من جديد بما لولاتنا النبلاء من اعتناء بمسألة التعليم .

نعم ان لنا بعض ملاحظات على هذا الظهير وسنبسطها في مناسبة سانحة ولكن مقام اليوم مقـام عمل وعوض ان نضيع الوقت في تحليله فمن الخير لنا ان نستغله على علاته بقدر الامكان وان لا نكون كالرجل الذي يقصد داراً فيجد مصراعاً واحداً مفتوحاً دون الآخر فيتأبى ولوجه ويقف متذمراً شاكياً مضيعاً للزمن ويبقى تحت حر الشمس أو برد الشتاء يشترط فتح البـاب على مصراعيه عوض ان يلج المنزل تواً وينتهز الفرصة من أي فرجة كانت، فالظهير الجديد يرخص في إنشاء المدارس الحرة وهذا كل ما يعنينا منه الآن فلنشرع على بركة الله في انشاء أكثر ما نقدر عليه من هاته المدارس، وهذا مجال فسيح للعمل فليظهر المخلصون نحوه ما يهتفون به في كل حين من غيرة واشفاق، ولعمرهم ان فتح مدرسة وانقاذ فوج من الجهل لخير لهم من البطالة لو يسمعون او يعقلون وان محاربة الجهل والقضاء على الامية اسمى مطلب وافضل مارب ينشده المصلحون .

وأما ما يلاحظ علينا في شأن الامة فنجيب عنه ان المسلمين يدفعون الآن من جيوبهم نحو ثمانية ملايين فرنك في العام للمؤسسات الخيرية فضربوا بذلك لكثير من الامم أعلى مثال يقتدى به في التضحية والعطف على المساكين، وقال لنا البعض: ان الناس يفهمون معنى الجوع والبؤس ولذلك بذلوا هذا المال، أما الامية فليست بشيء يرى بالعين وتتقطع له الامعاء وتسكب لمضضه الدموع، وليست الامية يتألم لها الناس ويعتبرونها نقصاً وعيباً في وسط كثيراً ما يكون فيه اصحاب المنازل الرفيعة وسكان القصور العالية لا يعرفون قراءة ولا كتابة .

وللملاحظة قيمة، ولكن نقول ان ءالاف الكتاتيب القرءانية المنتشرة في البوادي والمدن وفي السهل والجبل تشهد ببذل عظيم وهاؤلاء الرجال - ويعدون الآن بالعشرات - الذين ينفقون على اولادهم في الخـارج أضعاف ما ينفقه غيرهم في مثل هذه المناسبات دليل واضح على استعداد الكثير لتضحية كل رخيص وغال في سبيل العلم.

وعلى كل حال فيجب أولا ان نعمل وان نتخذ كل اسباب النجاح ونقتدي بالفلاح الذي لا يتردد مرة عن شق الارض بالمحراث وبذرها خشية ان تمسك السماء مطرها او يفسد الزرع ويضيع المجهود سدى، ولو فعل الفلاح ذلك ما أخرجت الارض يوماً ما تخبئه في بطنها من قوت ومتاع وما استفاد الزارع يوم حصاده .

وفوق ذلك كله فحسب العامل أن يؤمن بالنجاح ويتفاءل بالفوز وهو ناجح لا محالة والايمان بلد طيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج إلا نكداً، واليأس معول تهد به الامم وتساقط به الهمم وتنسف به الاعمال والامال .

على ان مسألة المال في نظرنا ثانوية متى عرفنا ان الذي يلزم منه في البداية قليل وان الوسائل لجمعه كثيرة، فالدروس الليلية لا تكلف إلا بضع مئات فرنك في الشهر او لا تكلف شيئاً مطلقاً اذا اعانت ادارة المعارف على ذلك باعارة مدارسها التي هي مدارسنا أيضاً لهذا المشروع، وأما المدرسون فاذا بخلت بهم - ولم يسبق لها ان ردت من طلب منها مدرسين في هذا الغرض - فانا نعتقد ان عدداً

من الشباب في كل بلد يتطوعون بالتدريس مجاناً ولا يبقى إلا كراء محل الذي يستوجب كما قلنا بعض مئات فرنك لا غير ، وأما المدارس الاصلاحية فنقدر ان المدرسة تستوجب خمسمائة فرنك لكراء محل لا ئق بها ونحو ثلاثة ءالاف وخمسمائة فرنك للمدرسين وبعض صوائر طفيفة ليست بشيء كثير ، هذا ما تستوجبه مدرسة واحدة في الشهر فيكون للسنة ٤٨٠٠٠ فرنك فاذا جلبنا للمدرسة ١٢٠ تلميذاً النصف منهم فقراء يتعلمون مجاناً والنصف الآخر يدفع عشرين فرنكا للشهر فانه يتحصل من ذلك لنفس هاته المدة ١٢٠٠ فرنكا وللعام ١٤٤٠٠ فرنك فيبقى ما يحتاج له من المال ٣٣٦٠٠ فرنك تقديراً فعلى فرض تاسيس عشر مدارس في العام الأول فلا يستلزم ذلك أكثر من جمع ٣٣٦٠٠٠ فرنك لا غير ، وهذا في نظرنا متيسر ، فإذا وجدنا ثلاثين أو عشرين فقط من الافراد يتحملون بهذا القدر ويكون صاحب المجلة أولهم في الاكتتاب ، وإلا فلنا وسائل أُخرى كفتح اكتتاب عام وكتنظيم بعض حفلات وتمثيل روايات في المدن وسوى ذلك من شتى الطرق المستعملة في البلاد الراقية لمثل هذه الاغراض ، كما أنه من حقنا ان نطلب من الحكومة اعتماداً في الميزانية للمدارس الحرة كما هو الشأن في سائر الاقطار ، ففي الايالة التونسية تمنح الحكومة هاته المدارس ٤٢٨٠٠٠ فرنك سنوياً كما أشرنا الى ذلك في العدد السابق وهو قدر يطلب التونسيون بحق الزيادة فيه ولا نظن أن الحكومة المغربية تبخل علينا بمثل هذه الاعانة في الاقل خصوصاً وأن لها مصلحة بينة في قبول ذلك اذ أننا نطلب منها عشر ما تنفقه هي لو شاءت أن تقوم بالمشروع مباشرة ، وعلى فرض ذلك ـ وهو في نظرنا من قبيل المحال ـ فيمكننا ان نعرض عن الميزانية العامة تماماً ونطلب من الحكومة ان تفرض علينا ضريبة خاصة للتعليم ـ كما كانت فرضت علينا ضريبة على اللحم للاحسان ـ ففرنك واحد على القنطار من السكر يتحصل منه ما يقرب من المليونين فرنكا في السنة ، والمغرب يتحمل كل شيء في سبيل العلم رغم إرهاقه بالضرائب التي لا ترجع عليه بكبير فائدة على شرط أن يكون صرفها بيده.

فالمسألة المالية لمن يتأمل قليلا ليست إذن هي الاهم في الموضوع بل المسألة الرئيسية في نظرنا ان تكون لنا إرادة ونظام ، ولعله يلزم الامة بادئ بدء ان تسعى في إيجاد هيئات تتكلف بشئون التعليم على نمط الجمعيات الخيرية ، وكما أن الجمعيات الخيرية تقتضي لجنة مركزية بالعاصمة أو بعبارة اخرى مجلساً أعلى للاحسان فكذلك يكون لجمعيات التعليم مجلس أعلى بالعاصمة يشرف على عموم الحركة ويراقب سيرها ، ويظن أن فكرتنا جديدة وليست كذلك ففي المغرب كان مجلس أعلى للتعليم كما كان مجلس للاحباس ومجلس للوزارة وكانت أيضاً في مختلف المدن جمعيات تسمى بجمعيات العطوف والموالاة لنفس الغرض الذي ندعو اليه ، ففي فاس ـ حسبما استفدناه بعد بروز العدد الاخير ـ تأسست في شهر شوال ١٣٣٩ يونيه ١٩٢١ جمعية بهذا الاسم بطلب من الحكومة نفسها ووضعت الادارة مشروع قانون الجمعية وأرسلته الى اعيان المدينة لبحثه ، ويعقد من بعده اجتماع للمناقشة فيه ، والى القراء نص هذا المشروع وهو مكتوب في عربية رسمية وننشره على علاته بالحرف :

« الفصل الاول — أسست بفاس جمعية مهتمة بالعطوف إلى المدرسة الثانوية الاسلامية الفاسية ويكون مركزها بهذه المدرسة ذاتها .

الفصل الثاني — قصدها ارشاد أعيان اهالي فاس الى

حسن الالتفات الى المدرسة المذكورة ومن فوائد هذه الجمعية : أولا تسهيل جاب تلامذة من بين انجال وجهاء المدينة ، وثانياً حث والدي التلامذة لمساعدتهم وإعانتهم فيما يتعلق بحضور أولادهم لدروسهم بغاية الاهتمام وبقيامهم بقوانين المدرسة ، وثالثاً الاعانة من اعضاء الجمعية في تزيين بيوت التدريس ، ورابعاً تفريقهم الجوائز للتلامذة الأحق بذلك ، وخامساً انعامهم بمعاونة التلامذة الذين يكونون في حاجة وقتية عروضاً ، وسادساً تمهيد مناصب الخدمة للتلامذة وقت خروجهم من المدرسة .

الفصل الثالث — لاتمام هذا العمل الخيري انشئ صندوق لهذه الجمعية ومداخيله تكون : أولا مما نرجو من مدد لذلك من الدولة الحامية والمخزن الشريف والمجلس البلدي الفاسي ، وثانياً من احباس ما عسى أن يحبسها لذلك محسنون كرام ، وثالثاً مما يجمع من الاستعانات الخيرية ومن الاحتفالات الخيرية وما يشاكل ذلك ، ورابعاً من الاشياء الموهوبة ككتب وءالات مدرسية وما يشبه ذلك ، وخامساً من اكتتابات اعضاء الجمعية .

الفصل الرابع — والجمعية مركبة من اعضاء مؤسسين واعضاء مكتتبين فيكتسب تسميته عضواً مؤسساً من دفع عدد كذا من الفرنك في كذا من المرات أو عدداً اعظم من ذلك ، ويكتسب تسميته عضواً مكتتباً من دفع كل شهر عدد كذا من الفرنك او أكثر .

الفصل الخامس — والجمعية المهتمة بالعطوف الى المدرسة الثانوية الاسلامية الفاسية فانها جعلت تحت الرئاسة الشرفية من الفضلاء الآتية اسماؤهم وهم سعادة المقيم العام ومدير المعارف والجنرال الحاكم على نواحي فاس وخليفة حضرته الشريفة أيده الله ... الخ (فقس على ذلك)

الفصل السادس — فان صندوق هذه الجمعية تحت تدبير لجنة مركبة أولا من رئيس ، ثانياً من كذا من خلفاء له ومنهم مدير المدرسة الثانوية ، وثالثاً من كاتب ، ورابعاً من مكلف بالصندوق ، وخامساً من كذا من معينين فنهم كذا من الفرنسويين وكذا من الاهالي .

الفصل السابع — جميع تكليفات هذه اللجنة مجانية اصلا .

الفصل الثامن — فان الجمعية تجتمع في الاقل مرة في ستة اشهر وتجتمع اجتماعات زائدة على ذلك ان ظن رئيسها ان اجتماعها واجب وكذلك ان كان كذا من اعضائها ارسلوا طلبة لرئيسها كتابة .

الفصل التاسع — ان اللجنة توقف كل سنة حساب ميزانية صندوق الجمعية وتعين استعمال المال الذي يمكن التصرف فيه وتعين عدد المال الذي يبقى تحت يد المكلف بالصندوق للمصاريف المقدرة لمدة ستة اشهر وما زاد على ذلك العدد فيجعل امانة في دار من ديار البنك التي بالمدينة الفاسية .

الفصل العاشر — وفيما بين اجتماعين من اجتماعات اللجنة فيمكن للمكلف بالصندوق ان يعمل عملا ان تعينت الضرورة ولكن ذلك بعد مساعدة مدير المدرسة ويمكن بعد ذلك عرض القضية على اللجنة وقت اول اجتماعاتها .

الفصل الحادي عشر — فلا يمكن للمكلف بالصندوق ان يؤدي مصروفاً ما إلا بعد قبض بطاقة فيها علامة مدير المدرسة بصفة خليفة رئيس اللجنة .

الفصل الثاني عشر — وأما الاكتتابات فيجمع ذلك مستخدم من مستخدمي المخزن الشريف يعينه رئيس اللجنة ويمكن أن يصاحبه عضو من أعضاء اللجنة ويعطى لكل مكتتب توصل مأخوذ من كناش توصلات تبقى به امثالها ويجعل ذلك الكناش عند المكلف بالصندوق .

الفصل الثالث عشر — فكلما يقع اجتماع كافة أعضاء الجمعية يخبرون فيه باشغال اللجنة وبحالة الجمعية من قبل المال.

الفصل الرابع عشر — ولفلان وفلان الخ قبول دخول الاهالي في الجمعية أعضاء مؤسسين كانوا أو مكتتبين.

الفصل الخامس عشر — وان انفسخت هذه الجمعية فان الموجود في صندوق اللجنة يكون أمره كذا وكذا .

الفصل السادس عشر — ولا يمكن تغيير ما لهذه الفصول النظامية المسطرة أعلاه الا بعد مساعدة اغلب أعضاء اللجنة .»

ووقع اجتماع تحت رئاسة حاكم الناحية وبعد المداولة نقح القانون وشكلت الجمعية التي جعلت من مقاصدها « رعاية كل المدارس والموازرة على تنشيط التعليم وتفقده فإذا كان هناك نقص تلافته أو خلل ارشدت الادارة الى اصلاحه ووظيفة الجمعية استشارية ارشادية وخيرية تعين المدارس بما احتاجت اليه من إرشاد وكذلك بالمال واذا كان هناك تلميذ لا يقدر على مواصلة دروسه اعانته واذا اكمل طالب دراسته الثانوية وأراد الالتحاق باحد المعاهد العليا بفرنسا أو بالقرويين للتخصص في العلوم العربية ساعدته بالمال وتبذل الجمعية الارشادات لاولياء التلامذة فيما يرجع لنظام دروسهم ، ومما يدخل في مهمتها الارشادية مسألة الاخلاق والتهذيب التي هي مدار الرقي الحقيقي .»

وفي التاريخ نفسه تأسست جمعيات على هذا النمط في كل مدن المغرب عن امر الحكومة انجازاً لبرنامج عام ربما يوجد في شأنه ظهير شريف ، ودامت هاته الجمعيات مدة قصيرة ثم اندثرت ولم يبق بين ظهرانينا منها حتى الذكر الى حد اننا في بحثنا عنها كنا كمن يبحث عن ءاثار دارسة مرت عليها ءالاف من القرون !

والذي امكن في ذلك الوقت لا يستحيل اليوم ؛ ويمكن ان نزيد الى وظيفة الجمعيات الجديدة شئونا أوسع كتأسيس المدارس الاصلاحية وتنظيم دروس عامة لمحاربة الامية وغير ذلك من متعلقات العلم الذي هو الدواء لكل داء ومن فروض الحياة التي لا يمكن طرحها واهمالها وإلا عدنا من الخاسرين الذين خسروا انفسهم وديارهم وباءوا بغضب من الله وحقت عليهم كلمة الموت . م

**

ظهير شريف

يتعلق بالتعليم الابتدائي الاسلامي الغير الرسمي

يعلم من كتابنا هذا أسماه الله وأعز امره اننا اصدرنا أمرنا الشريف بما ياتي :

الفصل الاول — ان القوانين والضوابط الجاري العمل بها على التعليم الغير الرسمي الخاص بالاجانب وخصوصاً الظهير الشريف المؤرخ في ١٨ محرم عام ١٣٣٨ الموافق ١٤ اكتوبر سنة ١٩١٩ والظهير الشريف المؤرخ في ١١ محرم عام ١٣٤٠ الموافق ١٤ شتنبر سنة ١٩٢١ والظهير الشريف المؤرخ في ٢٧ صفر عام ١٣٤٠ الموافق ٢٩ اكتوبر سنة ١٩٢١ تنطبق جميع مقتضياتها على المدارس الابتدائية الاسلامية الغير الرسمية مع مراعاة التغييرات المضمنة في ظهيرنا الشريف هذا وغير ذلك من المقتضيات التي ستصدر فيها بعد اعتباراً لقواعد الدين الاسلامي ومراعاة لعوائدنا الخاصة بنا .

الفصل الثاني — ان المدارس الابتدائية الاسلامية الغير الرسمية هي خاصة بالذكور من الاولاد المسلمين دون غيرهم .

وأما الرخص التي تمنح لفتح مدرسة من تلك المدارس بتراب المنطقة الفرنسوية بايالتنا الشريفة وللتدريس فيها فانها لا تعطى الا لرعايانا المسلمين الذين يجري عليهم القانون العام .

وتمنح تلك الرخص بقرار من وزيرنا الصدر الاعظم بناء على اقتراحات مؤيدة بالأسباب تقدم من طرف المدير العام لادارة العلوم والمعارف والفنون الجميلة والآثار القديمة بعد أن يصادق عليها الكاتب العام للدولة الحامية ويمكن الترخيص لتلك المدارس بان تضيف اليها اقساماً داخلية .

الفصل الثالث — كل مطلب بالترخيص في فتح مدرسة ابتدائية اسلامية غير رسمية يجب تقديمه من طرف الذي يريد القيام فعلا بادارة شئون المدرسة المذكورة لنائب ولاة المراقبة المحليين وهو بوجهه حسب الاحوال أما لادارة الأمور الأهلية وأما لادارة المراقبات المدنية ، وان ملف الاوراق الواجب تاليفه يشتمل على الحجج والمستندات المنصوص عليها في الظهائر الشريفة المذكورة أعلاه المؤرخ أولها في ١٨ محرم عام ١٣٣٨ الموافق ١٤ اكتوبر سنة ١٩١٩ وثانيها في ١١ محرم عام ١٣٤٠ الموافق ١٤ شتنبر سنة ١٩٢١ وثالثها في ٢٧ صفر عام ١٣٤٠ الموافق ٢٩ اكتوبر سنة ١٩٢١ .

وتجمع المطالب باهتمام مدير ادارة الامور الاهلية الذي يبلغها ان اقتضاه الحال لمدير ادارات البلديات لاستشارته في الامر ثم يقوم بتبليغ ملفات الاوراق الى المدير العام لادارة العلوم والمعارف والفنون الجميلة والآثار القديمة .

وان الاجل الذي قدره شهران اثنان المشار اليه في الفصل الخامس من الظهير الشريف المذكور أعلاه المؤرخ في ١٨ محرم عام ١٣٣٨ الموافق ١٤ أكتوبر سنة ١٩١٩ يبتدأ من اليوم الذي جرى فيه تاليف ملف الاوراق بكيفية تامة قانونية .

الفصل الرابع — تجري مراقبة الادارة العامة للعلوم والمعارف والفنون الجميلة والآثار القديمة على تنظيم المدارس الابتدائية الاسلامية الغير الرسمية وعلى طريقة سير شئونها ونظامها .

الفصل الخامس — يمكن لوزيرنا الصدر الاعظم ان ينزع الرخصة في كل ءان بقرار يتخذه بعد اجراء البحث في المسألة وبناء على اقتراح المدير العام لادارة العلوم والمعارف والفنون الجميلة والآثار القديمة بعد مصادقة الكاتب العام للدولة الحامية .

الفصل السادس — انه خلافاً لمقتضيات الفصل الثامن والعشرين من الظهير الشريف المؤرخ في ١٨ محرم عام ١٣٣٨ الموافق ١٤ اكتوبر سنة ١٩١٩ يكون من اختصاصات المحاكم المخزنية زجر من خالف من رعايانا مقتضيات ظهيرنا الشريف هذا ومقتضيات القرارات الصادرة لاجراء العمل به .

الفصل السابع — ان مقتضيات ظهيرنا الشريف هذا لاتنطبق على المدارس القرءانية والسلام .

وحرر بالرباط في ٢٦ حجة عام ١٣٥٣ الموافق فاتح بريل سنة ١٩٣٥ .

برنامج للتعليم

لقد سبق لنا أن بسطنا في مناسبات شتى على صفحات المجلة وفي نشرات اخرى عربية وفرنسية رأينا في مسألة التعليم وطرق اصلاحه وتنظيمه كما نشرنا هنا لغيرنا أيضاً جملة من الابحاث والمقالات في هذا الموضوع الخطير ، وهذه مدة من عام كانت كتلة من الشباب قدمت الى المراجع العليا تحت اشراف نخبة من الساسة الفرنسيين برنامج اصلاحات شاملا لكل شئون المغرب من سياسة وادارة واقتصاد واجتماعيات ، فنقتطف من هذا البرنامج ما يتعلق منه بالتعليم ـ الذي يهمنا وحده هنا ـ كي يحيط القراء علماً بكل متعلقات هذا الموضوع ويمكن علاوة على ذلك لمتتبع اعداد المجلة بعد أن يجد بين صفحاتها سير بعض المسائل الخطيرة التي تهم المجموع في هاته السنوات التي يتكون فيها المغرب الحديث ، هذا وإن كنا لسنا على رأي الكتلة المذكورة في بعض مواد هذا البرنامج كتقسيم التعليم الى ديني وحديث وكابطال التشريع المتعلق بحرية المعلمين والتلاميذ السياسية لاننا ضد اشتغال أهل التعليم بالسياسة في كل ما يخرج عن مهمتهم الشريفة ما دامت الامية مسيطرة على البلاد فقد تظهر لنا المطالب صالحة وجديرة بكل اعتناء والى القراء هذه المطالب :

وزارة المعارف :

١ — انشاء وزارة للمعارف تشتغل بالتعليم المغربي ويكون بها موظفون خصوصيون لتفتيش المدارس ومراقبتها الصحية .

٢ — تبقى القرويين وغيرها من معاهد التعليم الديني تحت نظر المجلس الاعلى للتعليم الديني .

٣ — إنشاء «مجلس أعلى لترقية التعليم» يشتمل على عدد كاف من المغاربة المثقفين غير الموظفين لملاحظة سير التعليم والعمل لانمائه بالمشاركة مع وزارة المعارف .

برامج التعليم :

٤ — توحيد برامج التعليم العصري لجميع المغاربة المسلمين دون اعتبارات محلية ولا تفريق بين مختلف الطبقات الاجتماعية .

☆ التعليم العصري الابتدائي :

٥ — جعل التعليم الابتدائي الزامياً ومجاناً من ست سنوات الى ١٢ سنة في الحواضر والبوادي تدريجياً وحسب الجهات مع الاحتفاظ لولي التلميذ بالحرية في اختيار المدرسة التي يشاء .

٦ — يجب أن تتضمن برامج المدارس الابتدائية العصرية تعليم القرآن والديانة الاسلامية واللغة العربية وتاريخ المغرب وجغرافيته ويكون لهذه المواد في الامتحانات الاعتبار الذي لغيرها من مواد البرنامج .

٧ — جعل التربية البدنية اجبارية في جميع المدارس الابتدائية .

٨ — تنظيم مصايف للاطفال المغاربة اثناء العطلة الصيفية .

☆ التعليم العصري الثانوي :

٩ — انشاء مدارس ثانوية كافية في أهم نواحي المغرب وخصوصاً منها النواحي التي تشتد فيها الحاجة الى تلك المدارس .

١٠ — إضافة قسم داخلي ضامن لراحة الطلبة في كل مدرسة ثانوية .

١١ — إحداث « باكلوريا » مغربية مساوية للباكلوريا الفرنسية والسعي للاعتراف بها من الجامعات الفرنسية والجامعات العربية والاجنبية .

١٢ — تخصيص وقت كاف في برنامج الباكلوريا المغربية للغة العربية والثقافة الاسلامية وتاريخ المغرب والجغرافية المغربية .

١٣ — إنشاء فروع في المدارس الثانوية لتخريج مدرسين مغاربة للغة العربية والفرنسية في المدارس الابتدائية وفروع اخرى لتخريج كتاب مسجلين للمحاكم المخزنية .

١٤ — قبول التلامذة المغاربة في المدارس الفرنسية بالمغرب .

☆ التعليم العصري العالي :

١٥ — انشاء « معهد مغربي أعلى » يحتوي على ثلاثة أقسام :

أ — قسم للحقوق ينال المتخرج منه ليسانس حقوق مغربية تكون مساوية لليسانس الحقوق الفرنسية .

ب — قسم الادب لاعداد اساتذة لتدريس اللغة العربية والفرنسية وادبها .

ج — قسم للطب والصيدلة

ويكون « المعهد العلمي الشريف » ملحقاً بالمعهد المغربي الاعلى .

١٦ — منح اعانات وقروض شرفية من الميزانية العامة للتلامذة الذين يريدون مزاولة العلوم العالية بفرنسا ومن بينها العلوم التي لا تعلم الآن بالمغرب ، واعداد المغاربة للمصالح الدولية الفنية كمصلحة المالية والاشغال العمومية والبريد والتلغراف والتلفون وغيرها .

☆ التعليم الفلاحي :

١٧ — انشاء مدارس فلاحية عملية في النواحي

الادارية تقوم بتعليم نظري وتطبيقي مع اللغتين العربية والفرنسية وتكون بها أقسام داخلية .

١٨ — انشاء مدرسة عليا للفلاحة لتخريج مهندسين فلاحين ويكون بها قسم داخلي .

د التعليم التجاري :

١٩ — انشاء مدارس تجارية أولية في أهم مراكز التجارة مع الاهتمام باللغة العربية في برامج التعليم .

٢٠ — انشاء مدرسة عليا للتجارة .

ه التعليم الصناعي :

٢١ — تكثير المدارس الصناعية الابتدائية في سائر مدن المغرب لتعليم الصناعات اليدوية والآلية مع تحسين تعليم اللغة العربية ودروس الثقافة العامة فيها وتخول شهادة هذه المدارس المحصل عليها حق الانخراط في المدارس الصناعية الكبرى مثل مدرسة الدار البيضاء .

٢٢ — انشاء مدرسة للفنون الرفيعة وقبول المغاربة في مدرسة الفنون الحديثة المنشأة اخيراً بالرباط والمحظور فيها قبول المغاربة المسلمين الآن .

و التعليم العسكري :

٢٣ — ترقية التعليم بمدرسة الضباط المغاربة في مكناس باحداث تعليم اللغة العربية والثقافة الاسلامية فيها .

٢٤ — احداث مراكز في مدن المغرب لتخريج البوليس تتضمن زيادة على التعليم التطبيقي الخاص بالمهنة دروساً في العربية والفرنسية وايضاً مبادئ القانون المغربي والبحث الجنائي والاسعاف .

ز تعليم البنات :

٢٥ — جعل تعليم البنات مبنياً على اساس الثقافة العربية الاسلامية .

٢٦ — تاسيس مدارس ابتدائية للبنات في سائر مدن المغرب يعلم فيها الزامياً ومجانا القرءان والدين الاسلامي واللغة العربية ومبادئ الحساب والصحة ووسائل تربية الاطفال وتدبير المنزل وشغل الابرة .

٢٧ — جلب معلمات مسلمات من الشرق ريثما يتم اعداد معلمات مغربيات .

٢٨ — انشاء مدرسة خاصة لاعداد معلمات البنات .

٢٩ — تمكين الآباء من رعاية مدارس البنات .

٣٠ — انشاء مدارس للقوابل والممرضات .

ح التعليم الديني :

٣١ — وجوب اعتناء الحكومة كل الاعتناء بالتعليم الديني بسائر اقسامه وذلك بالانفاق عليه من ميزانية الدولة زيادة على ما تخصص له الاحباس سنويا .

٣٢ — جعل التعليم الديني منقسما الى ثلاثة اقسام : ابتدائي وثانوي وعالي .

٣٣ — اتخاذ الكتاتيب القرءانية الحالية مدارس ابتدائية دينية وذلك بجمعها مثنى وثلاث ورباع في بنايات صحية مناسبة وجعلها مشتملة على سنة تحضيرية وسنوات بعدها للتحصيل على شهادة التعليم الديني الابتدائي .

٣٤ — اتخاذ المعاهد الدينية الكبرى الموجودة بالايالة مراكز للتعليم الديني الثانوي .

٣٥ — ادخال مواد من التعليم العصري الثانوي في برامج هذه المعاهد .

٣٦ — انشاء فروع خاصة في مراكز التعليم الديني الثانوي لتخريج معلمين للمدارس الابتدائية وفروع للتحصيل على شهادة الكفاءة في خطة العدالة .

٣٧ — تخصيص جامعة القرويين للتعليم الديني العالي وجعلها منقسمة الى ثلاثة اقسام :

أ — قسم الآداب

ب — قسم اصول الدين

ج — قسم الشريعة الاسلامية :

٣٨ — انشاء قسم خاص بهاته الجامعة للتدريب على مهنة التدريس يدخله من حصل على شهادة التعليم الديني العالي ورغب في مزاولة التدريس .

٣٩ — اصلاح المدارس المستعملة الآن لسكنى الطلبة طبقاً لقواعد الصحة والنظافة وانشاء مدارس اخرى.

٤٠ — كفالة حرية المدرسين والطلبة سواء الشخصية او السياسية بابطال التشريع المتخذ ضد هذه الحرية وبالاخص ظهير ١٠ مايو ١٩٣٣ .

٤١ — جلب مدرسين مسلمين من الشرق لادخال أساليب التعليم الجديدة في المعاهد الدينية ريثما تتهيأ طبقة من المعلمين المغاربة .

مساعدة الطلبة :

٤٢ — بذل مساعدات مالية لطلبة التعليم العصري والتعليم الديني .

٤٣ — ارسال بعثات علمية للمدارس بفرنسا والشرق مع مساعدة التلاميذ الذين لهم استعداد للتدريس بوجه خاص.

٤٤ — ادخال عدد كاف من المغاربة ومن بينهم بعض ممثلي الطلبة المسلمين في لجنة القروض الشرفية .

المكاتب العلمية :

٤٥ — انشاء مكاتب عمومية بأهم المدن المغربية للمساعدة على البحث العلمي ونشر الثقافة العامة .

٤٦ — المحافظة التامة على الكتب والاشياء التاريخية الموجودة بالخزائن وتحظير نقلها لاي سبب كان الى الخارج.

٤٧ — تعيين عدد كاف من المغاربة المثقفين في مجلس ادارة المكتبة العامة بالرباط .

التعليم الحر :

٤٨ — السماح بانشاء مدارس حرة تحت مراقبة وزارة المعارف وتعديل التشريع الحالي الخاص بذلك لما فيه من العقبات والعراقيل .

محاربة الامية :

٤٩ — جمع الاطفال المتشردين في مراكز لتعليمهم المبادئ من قراءة وكتابة وغيرهما .

٥٠ — انشاء دروس خاصة بالكبار لتعليمهم مبادئ العربية والفرنسية ومبادئ الحساب وبعض المعلومات العامة .

٥١ — بذل قدر ضروري من التعليم للاميين من المساجين والجنود المغاربة .

٥٢ — تنظيم دعاية واسعة في الاوساط المغربية للاقبال على المدارس وارسال الاولاد اليها .

الثروات الفنية والتاريخية

٥٣ — بسط حماية الدولة على الثروات الفنية والتاريخية خصوصاً بمنع تحويرها او اخراجها من البلاد .

٥٤ — تعيين عدد من المغاربة تكون له الاغلبية في لجنة ترميم الآثار التاريخية وفي المجلس الاداري لمتحف الآثار والفنون الاسلامية بالمغرب .

⁂

مؤسسات وشئون علمية

جمعية أحباس الحرمين الشريفين — كنا أشرنا في اعداد ماضية بايجاز الى كبير اهتمام المعهد الاسلامي بباريس بمسألة التعليم ونشر العلم التي هي رأس المسائل التي يجب أن تجعلها الاقطار المغربية هدفها الاول وأن تمد لها كل الجمعيات والمؤسسات في دائرة اعمالها الخاصة كل ما في وسعها من مساعدة ، وللمعهد الاسلامي في

ذلك برنامج ذو بال يسعى المعهد في انجازه تدريجياً حسبما تسمح به الظروف ووسائل العمل ، ومما يذكر له بكامل الشكر ما قرره من اعانة ثلاثة تلاميذ واسكانهم لتعاطي بعض علوم يحتاج لها المغاربة احتياجاً خاصاً وطبقاً لذلك أسكن بالمعهد ثلاثة طلبة يتعلمون الهندسة والكيمياء – تونسي وجزائري ومغربي – كل واحد له بيت لسكناه وثلاثمائة فرنك اعانة شهرية والطلبة الثلاث الآن دخل أحدهم وهو الجزائري في السنة الرابعة وفي السنة الآتية بحول الله يتم اعماله ، وأما التونسي فقد دخل في السنة الثانية ، وأما المغربي فلا زال في السنة الاولى ، كما أنه أحدث لتشجيع التاليف جائزة سنوية قدرها الفا فرنك وقد قسمت هاته السنة على كتابين احدهما اشعار فرنسية والاخر عربي في الموسيقى العربية ، ويقوم المعهد أيضاً بدروس منظمة لتعليم العربية للفرنسيين ودروس اخرى بالفرنسية للمسلمين في قاعة المحاضرات وهناك أيضاً مكتبة فاخرة يؤمها كثير من الطلبة المتعلمين في غالب الاوقات للمطالعة والمراجعة .

***

ميناء ليوطي — توصل مدير المدرسة الاسلامية من رئيس صندوق المدارس الاوربية بميناء ليوطي بمبلغ من المال لاكساء التلامذة المسلمين الفقراء ، ونحن مع شكر المتبرع نتمنى أن تكون لدينا جمعيات كالجمعيات الاوربية لمثل ما تقوم به هاته الجمعيات من رعاية الاطفال .

***

الرباط — أسس آباء تلامذة المدارس الفرنسية جمعية لتفقد المدارس .

وسنرجع الى هاته الجمعية بعد .

***

التعليم بلبنان

المدارس الحكومية

عدد المدارس الابتدائية للصبيان	١١٣
« « « للبنات	٢٥
المجموع :	١٣٨
عدد التلاميذ من الصبيان	١١.٤٤٨
« « « البنات	٤.٩٥٧
المجموع :	١٦.٣٠٥

المدارس الخاصة

عدد المدارس الاجنبية	٤١٠
« « الوطنية	٧٨٦
المجموع :	١.١٩٦
عدد التلاميذ	٩١.٤٩٦

والاكثرية الساحقة من المدارس الخاصة انشئت في القرى اللبنانية ويقوم بنفقاتها أهل الطلبة تساعدهم الحكومتان الوطنية والمنتدبة بقدر من المال .

عن « البشير »

***

التعليم الاسرائيلي بالمغرب

للاتحاد الاسرائيلي الذي احتفل أخيراً بمضي ٧٥ سنة على تاسيسه ١٢٨ مدرسة في افريقيا الشمالية والشرق، منها بالمغرب خاصة ٤٢ مدرسة يتعلم فيها ١٥٠٠٠ من التلاميذ والى القراء بيان هاته المدارس وعدد ما تشتمل عليه من تلاميذ :

أزمور	مختلطة	١٠٦	تلاميذ
ابن أحمد	مختلطة	٧٠	«

بني ملال	مختلطة	٠٣١	تلاميذ
بالرشيد	مختلطة	٣٦	»
أبو جعد	مختلطة	١٤٣	»
الدار البيضاء	للبنين	٩٩٦	»
» »	للبنات	١.١١٩	»
» »	م. ناهون مختلطة	٧١١	»
» »	ساحة فردان مختلطة	٧٥٠	»
دمنات	مختلطة	١١٠	»
القصر	مختلطة	٢٢٥	»
فاس	للبنين	٦٢٦	»
»	للبنات	٧٦٧	»
» (المدينة الجديدة)	مختلطة	٤١٩	»
العرائش	مختلطة	٢٨٣	»
مراكش	للبنين	٥٤٥	»
»	للبنات	٥٣٤	»
الجديدة	للبنين	٢١٤	»
	للبنات	٣٢١	»
مكناس	مختلطة	٥٠٦	»
»	تلمود طورى	٥١٧	»
ميدلت	مختلطة	٩٤	»
الصويرة	للبنين	٤٨٧	»
»	للبنات	٤٣٧	»
وجدة	مختلطة	٤٠	»
وزان	مختلطة	٢١٠	»
الرباط	للبنين	٥٢٧	»
»	للبنات	٥١٦	»
آسفي	للبنين	٣٤٤	»
»	للبنات	٢٨٨	»

سلا	للبنين	٢٥٦	تلاميذ
»	للبنات	٢٤٩	»
صفرو	مختلطة	٢٩٩	»
سطات	مختلطة	١٦٥	»
تادلة	مختلطة	٩٣	»
طنجة	للبنين	٦٠٢	»
»	للبنات	٤٣٩	»
تاوريرت	مختلطة	٤٥	»
تارودانت	مختلطة	١٦٦	»
تطوان	للبنين	٢٠٧	»
»	للبنات	٣١١	»
تزنيت	مختلطة	٧٦	»

كنائس الولايات المتحدة وغناها[1]

من المعلوم أن الكنيسة منظمة في العالم أجمع تنظيما جعلها في الغنى والعظمة شبيهة بأكبر الشركات بل بالحكومات.

إن المتمولين المسيطرين على الاعمال الكبيرة بامريكا يتقربون الى الكنيسة لما لها من السيطرة على عقول المؤمنين وشئونهم، فهم يعتمدون، في السياسة والاجتماع وفي كل النواحي على سلطانها، وليس عبثاً يعتمدون عليها، فأحكامها تنصح الاستخذاء وتأمر بالايمان بالآخرة إيماناً يحمل الدنيا على ما هي وينفر من كل تغيير نتج على العلم والاختراعات، خصوصاً في أواسط الدهماء والفقراء التي تدفعهم باختصار الى الجهل والخنوع، وما هي البغية التي تحب حكومة هي من صنائع الشركات والمصارف أكثر من هذه ؟

(١) أخذنا كل هذه المعلومات عن الفصل الرابع عشر المعنون بـ «الكنيسة والمال بالولايات المتحدة» من كتاب Théodor Dreiser المسمى بـ L'Amerique Tragique .

ثم إن مال الكنيسة يكسبها حظوة واعتباراً لا مثيل لهما ، إن الهبات التي منحت لـ ٢٥ جمعية دينية مختلفة الاسماء بالولايات المتحدة قد وصلت سنة ١٩٢٨ الى مبلغ : ٤٠٢٬٦٨٢٬٩٦١ دولاراً و٨٢ إن أكبر شركة من الشركات الامريكية لا يمكنها ان تفتخر بسلطة مالية أو اجتماعية أو سياسية أعلى من سلطة الكنيسة الكتوليكية أو القانونية [1] أو الاسقفية [2] ، ففي سنة ١٩٢٨ ـ مثلا ـ وصلت الهبات ودخل الاصول الدائم والاوقاف التي للـ ٢٥ جمعية المذكورة أعلاه الى : ٥٣٢٣٦٨٧١٤٦٬٨٠ دولاراً فالفرقة القانونية الاسقفية ـ وهي فرع ثانوي من البروتستانية ـ حصلت في سنة ١٩٢٨ وحدها على : ٩٨٧٥٨٬٣٠ دولاراً وقد وصلت مصروفات الكنيسة القسية [3] منفردة الى : ٧٥٠٠٥٤٥٣٨ دولاراً تلك السنة ، وجمعت النحلة القانونية القسية ـ وهي فرقة منفصلة ـ بجنوب الولايات المتحدة لا غير : ٤٦٩٨٨٢٨٤ دولاراً كما جمع أصحاب المذهب المعمداني [4] في الجنوب أيضاً : ٤٠٠٣٨٢٥٩ دولاراً وهذا هو السبب الحقيقي الذي يمكن الكنيسة ـ بكل فرقها ـ من تنظيم الوكالات البرلمانية لتؤثر على الانتخابات ولان تستحوذ الآن كما فيما مضى ، على التربية والتهذيب ـ وسترى ذلك ـ وتتداخل دائماً في سائر النواحي الحيوية ـ بغية الاستيلاء الخلقي والاجتماعي ـ بوسيلة الملاجئ والمستشفيات ودور الايتام والمدارس والمقابر وغيرها من الوظائف الحكومية التي يجب ان لا تكون ـ على أي حال ـ تحت سيطرة الرؤساء أو التابعين لهذه الفرق الدينية المتعصبة .

والكنيسة لا تجهل سلطة المال والسيطرة الروحية على العامة فهي تسعى جهدها لجمع كل شيء حولها وتاثيرها يعظم كل سنة ، فمؤسسات الكنيسة الكتوليكية خصوصاً سواء كانت سياسية أم « تهذيبية » ظاهرة في كل مكان لكل من يبصر ، وفي الجدول الآتي يرى القارئ أن للكنائس بفرقها المختلفة قوة ومقدرة تجبر كل معاند على أن يحسب لتأثيرها حسابا :

مداخيل الكنائس في سنة ١٩٢٦

الكنيسة المعمدانية	٤٦٩٨٣٥٠٠٠ دولار
» الانفصالية (Congrégationnelle)	١٦٤٢١٢٠٠٠ »
البيع اليهودية	١٠٠٨٩٠٠٠٠ »
الكنيسة القانونية	٦٥٤٧٣٦٠٠٠ »
» الاسقفية	٤٤٣٥٧٢٠٠٠ »
» القسية	٣١٤٥٩٦٠٠٠ »

إن أموال الكنيسة الكتوليكية الرومانية وحدها تقدر بمبلغ ٨٣٧٢٧١٠٠٠ دولار وهي أقواهم وأضرهم على مجتمعنا .

ولقد ارتفعت مبالغ بناء الكنائس فيما بين سنتي ١٩١٦ و ١٩٢٦ الى ٢١٦٠٠٠٠٠٠ ٢ دولار وللكنيسة الثالوثية Trinity Church وحدها ١٥٠٠٠٠٠٠ دولار ـ عقارات واصولا ـ ترد عليها في كل سنة ١٤٦٠٠٠٠٠ دولار وهي تملك أيضاً ١١٤٠٠٠٠٠ دولار عيناً وكل هذا من الهبات والعطايا وهذه الاموال معفوة من الضرائب والرسوم .

وتقدر البناءات الدينية وحدها ـ دون دور الاساقفة والمال المودع والمدارس والملاجئ والمستشفيات والاديرة بمبلغ : ٠٠٠ ٠٠٠ ٨٠٠ ٣ دولار ودور الاساقفة بمبلغ : ٠٠٠ ٠٠٠ ٥٠٠ دولار ، وقد قدرت مجلة : « Literary Digest » بـ ٧٠٠٠٠٠٠٠٠ من الدولار ما للكنيسة الامريكية

(١) فرقة من الفرق البروتستانية لا تعترف بالاساقفة ولا تخضع الا للقسيسين .
(٢) وهو مذهب لا يقول بالعماد الا للبالغين الداخلين من جديد في المسيحية .
(٣) هي شيعة من الشيع البروتستانية .
(٤) هي نحلة من نحل الكنيسة الانجلوكانية حافظت على نظام الاسقفية .

ـ عقارات وعينا ـ والحقيقة خلاف ذلك ، فاستناداً على مصروفاتها التي بلغت ٨١٧٠٠٠٠٠٠ من الدولار يكون هذا المبلغ المصروف على حساب ٦ في المائة لرأس مال قدره : ١٣٥٠٠٠٠٠٠٠٠ دولار .

ومع هذا يتألم الامريكيون من قلة الايمان عندهم ـ قلة إيمان يتشكى منها الجميع ولم يسبر غوره أحد بعد ، إنني شخصياً لا أنسبه الى الجهل كما يظن البعض ولكنني أنسبه الى اتجاه الكنائس التجاري ورجحان الاقتصاد في مشاريعها على الدين والروح ، إن الكنيسة نفسها قد حطت وأذلت الحياة الروحية ، لقد اطلقت العنان ـ مخالفة في ذلك آمال المسيح ورغائبه ـ للمثل التجارية للشركات في الوقت الذي ارتجّ على الناس امرهم وأخذوا يبحثون فيه عن ملجأ للجمال والاخلاق فارّين من دوي المعامل وارتباكها ، انها ارادت ان تكون من عناصر البلاد العاملة فغاب عن نظرها غايتها فاهملت الحرث [1] الروحي ، إن القلوب البشرية الجائعة التي فقدتها الكنيسة قد أصبحت قوة يعد لها عدتها فآلاف الرجال التي آمنت بها وبحكمتها منذ الطفولة واتبعتها قد استيقظت فاتضح لها فلس الكنيسة في الروحانيات والجمال مثل وضح النهار .

فما هي وسائل الكنيسة لتأثيرها في السياسة والاجتماع والاقتصاد وفي محاولتها السيطرة على السلطة بامتلاك العامة بواسطة الدين ؟ هناك دور الايتام والمدارس ومدارس يوم الآحد والمستشفيات والملاجئ وما أشبهها إن برامج التعليم والتهذيب واسعة النطاق في مدارس يوم الآحد في سنة ١٩٢٦ كان لـ ٢١٢ جمعية ١٨٥٠٠٠ مدرسة من هذا النوع فيها : ٢١٠٠٠٠٠٠ تلميذ (أي ٣٧٠٠٠٠٠ تلميذ أقل من مجموع التلاميذ الذين يختلفون الى المدارس العمومية) ثم إن عدد المدارس التي تديرها الكنيسة الكتوليكية وحدها هو الآتي كما نشرته « the National Catholic Welfare conference » :

٧٨١١	مدرسة كتوليكية اولية فيها	٢٢٨٣٠٠٠	تلميذ
٢٢٣٥	مدرسة كتوليكية ثانوية فيها	٢٢٨٠٠٠	»
١٧١	مدرسة كتوليكية عالية فيها	١٠٢٠٠٠	»
٧٧	مدرسة لتحضير المعلمين فيها	٩٠٠٠	»
١٨٧	مدرسة عالية للرهبنة فيها	١٨٠٠٠	»

وللكنائس الاخرى مثل هذا العدد تقريباً ، على أن في جميع الولايات المتحدة ٦٢٤ مدرسة عالية منها ٣٧٦ دينية بايدي الكنائس .

ولننظر قليلا الى مؤسسات اخرى هي من أخص وظائف الحكومة التي تحملت مسئولية عظمى لترك الكنائس تسيطر عليها وهذه المؤسسات هي دور العجزة ويبلغ عدد ما تديره الكنائس منها ٤٧٥ فيها ٢٧٢٩٨ عجوزا .

ولقد حذت الكنائس حذو الشركات الامريكية واخذت تندمج بعضها في بعض ، لتقلل من عدد العقارات التي لا ترد ومن تكاليفها ، في سنة ١٩٠٦ كان لكل ٢٧٠ امريكي كنيسة وفي سنة ١٩١٦ كان لكل ٣٠٠ امريكي كنيسة وفي سنة ١٩٢٦ كان لكل ٣٤٤ امريكي كنيسة ، هذا وعدد المؤمنين لم ينقص في هذه المدة .

ولا ننسى المبشرين ! فان ٢٥ جمعية للتبشير تحصل كل سنة على ٢٦٠٠٠٠٠٠ دولار (وكان ما تحصله في سنة ١٩٠٠ مبلغ ٥٢٥٠٠٠٠ دولار) .

واصحاب المعامل والمصارف كلهم يشجعونهم وأكثرهم تشجيعاً « روكفلور » ـ ملك البترول ـ فعلاوة على الملايين التي يهبها دائماً لمؤسسات مبعثرة في العالم مثل هبته ٢٠٠٠٠٠٠ دولار لمتحف بيت المقدس و ٢٠٠٠٠٠٠

(١) في اساس البلاغة : « حرثت القرآن أي أطلت دراسته وتدبره . وفي تاج العروس : « الحرث تفتيش الكتاب وتدبره ... وفي حديث عبد الله : أحرثوا هذا القرآن أي فتشوه وثوروه . ومثل هذا في لغة الفرنسيين لحرث الارض ولحرث العلم ، فيقولون : cultiver la terre و cultiver une science (أحمد زكي باشا في كتاب التاج للجاحظ ص ٣٠ حاشية ٢) المطبعة الاميرية الاهلية بالقاهرة سنة ١٣٣٢ .

لجامعة باريس فقد تبرع على جامعة شيكاغو بمبلغ ٣٥٠٠٠٠٠٠ دولار وغاية هذه الجامعة تخريج المبشرين والرهبان ثم اعان « اتحاد المبشرين المعاديين » بـ ٤٠٠٠٠٠ دولار ، ولهذه الجمعية ١٢٧ مركزاً كبيراً في العالم و ٣٣٢٧ اقل من الاولى اهمية وكلها « تعمل » بالصين واليابان وجزر الفيليبين وبرمانيا وجنوب الهند والكانغو البلجيكي ولها في البلدان التي ذكرناها ٦ مدارس عالية و ٣٥ مدرسة عالية للمبشرين والرهبان و ٢٦٠٨ مدرسة مطلقة ولها ثلاث مطابع كبيرة ولها ٣٠٠٠ مبشر في البلدان التي ذكرناها اعلاه .

وللكنيسة الكتوليكية ١٦٣٦١٥ مبشر خارج الولايات المتحدة ، لهم ٩٥ مركزاً بالصين و ٤٤ بالهند وبرمانيا و ١٤ بالهند الصيني والسيام و ٣٠ بجنوب افريقيا و ٣٣ بامريكا الجنوبية ، وقد اعلنت الكنيسة المذكورة عن دخول: ٦٠٠٠٠٠٠ « شاة » جديدة الى « الزريبة » الكتوليكية بآسيا و ٣٥٠٠٠٠٠ بافريقية ويدير كل هذا « الجمعية المقدسة لنشر الايمان » والقائمون بهذه الاعمال يتخرجون من ٥ جامعات ومن ٣٠٩ مدرسة عالية دينية ومن ١١١٧ مدرسة مطلقه ومن ٨٣٦ مدرسة صناعية ، وتملك الجمعية ١٦٤ مطبعة عصرية كبيرة .

وقد يتساءل الانسان بعد قراءة هذه الارقام والاعمال: هل نجحت كل هذه المساعي أو بعضها ولو شيئاً ما في تدعيم السلام والاخاء بين الشعوب والبشر كما امل المسيح عليه السلام؟ وجوابا على هذا السؤال اختم بسرد الحكاية الاتية :

في سنة ١٩٢٦ وبدافع من السيد جيرارد (Gérard) سفير سابقاً بتركيا سعى الاسقف مانينغ (Maning) لدى عشرة أساقفة آخرين ليحتجوا على مشروع معاهدة كانت ستبرم فيما بين الولايات المتحدة وتركيا بحجة ان الاخيرة ليست ... مسيحية !!

فان حرمت حظ التوفيق هنا فما كان يا ترى حظها في محاربة التعصب وفتق العقول للعلم ؟ الجواب :

في سنة ١٩٢٥ بولاية تنيسي ، احدى الولايات ٤٨ الامريكية المتحدة حكم على استاذ بالطرد والعقاب بايعاز من الكنيسة لانه شرح لتلاميذه أشياء مخالفة لما جاء في الكتاب المقدس شرح لهم مذهب دروين في النشوء والارتقاء !

في امريكا ١١ مليون سود من بقايا ايام الرق والدستور الاتحادي يعترف لهم بمثل ما يعترف للبيض من الحقوق ولكن ثلاثين ولاية من الولايات المتحدة تمنع زواج البيض بالسود وتمنع ١٧ ولاية اختلاط السود بالبيض في المدارس وعربات النقل ، وللسود كنائسهم ورهبانهم ولا يسوغ لهم باي حال الاختلاف الى كنائس البيض ... كل هذا بالولايات المتحدة أعظم جمهورية اتحادية دمقراطية ...!

محمد حصار

حول نهضة المرأة

حركة اصلاحية بفاس

« تابع لعدد جمادى الاولى والثانية »

سبق لنا الحديث عن الحركة المشكورة التي قامت بها في سنة ١٣٤٠ عاصمة المغرب العلمية لابطال بعض العوائد في الأعراس والمآتم وغيرها وبالاخص ما يتعلق منها بالمغالاة في انفقات وما يقع فيها من تنافس ومباهاة بين العائلات، وانه كان من نتيجة هاته الحركة ان وضعت لجنة مركبة من السادات القضاة والعلماء والاعيان قراراً فيما يكون عليه التمشي استقبالا في كل ذلك وهو قرار مفصل دقيق روعي فيه التعبير بالدارج في بعض ألفاظه لمخاطبة العامة، والى القراء نصه: « ... أما يوم الفاتحة فيقتصر فيه على جمع الرجال بمسجد أو ضريح وان حضرت نسوة من اقارب الزوجين بدار احدهما فلا تحضر معهن ماشطة لشرب حليب ولا لغيره وكل من الزوجين لا يوجه شيئاً للأخر فيه، وكذلك يوم كال العطية لا يوجه احد من الزوجين شيئاً للأخر ولا تحضره ماشطة، ولدى يوم النقدة لا تحضر ماشطة في داري العروسين معاً ولا تصحبها في الطريق، والمهر لا يتغالى في قدره، وفي يوم قطع الوعد وتوجيه القياس ويوم الفصالة لا تحضر ماشطة بل يحذف توجيه القياس تماماً بسائر كيفياته وانواعه، كما يحذف اعمال يوم التنقيل تماماً، واما يوم التفريش والتزيين فلا تحضره أكثر من اربع ماشطات لعمل الفرش وكذلك لعمل ليلة الزفاف، وفيما عدا ذلك من ايام الاسبوع يقتصر على اثنتين منهن، وكيفية الفرش لا يتجاوز علوه من الارض ثمانين سنتيما مشتملا علوه المذكور على ثلاث سفات وفوقه من كل جهة مخدتان اثنتان مع سطرمية ورواق واحد من كل جهة وحيطي موبر صافي أو ملف كذلك وخاميتين ولا يكون في الفراش والوسادات والحيطي صقلي بل يكون ذلك كله على الاكثر من عمل الدنياجات وماشاكلها مما ليس بحرير خالص، ولا يوجه من دار العروسة شيء من عسل ولا غيره مما يسمى في العرف صوابا ولا يقابلهم دار العروس بشيء ايضاً ولا تكون غرامة بالكلية في هذا اليوم ولا في غيره من الايام المذكورة قبل ولا الايام التي ستذكر بعد ولا غيرها لا على نكافة ولا على غيرها، وتكون اجرة النقال لدار الزوج اولا على جانب العروسة وازالة الفراش ورده ثانياً على جانب العروس ولا يستخدم فيه النقالون المعينون له الآن بل غيرهم من اي الجلسات ولا يعطاهم طعام ولا سكر ولا غيرهما، واما الحمام الشامل للعروسة والنفساء والمختون فالكل يكون بدون كلفة طعام ولا اعطاء ملبوس ولا زيادة اجرة غير معتادة ولا شيء يميز اولائك عن غيرهن حتى لا تحصل شهرة ولا تعرف عروسة ولا نفساء من غيرهما، وكذا يمنع دوران الطيابات على الدور في الاعياد والمواسم لأخذ الفطرة وغيرها، وكذا يمنع دوران النفارة والدقاقة والغياطة والفرانة على الدور لأخذ الفطرة وشبهها ومن عمل منهم عملا فيقبض اجرته، واما ايام القوالب فيسقط المنبر بالكليه في داري الزوجين معاً، وكذا تسقط دورة العروسة في المائدة في دارها وفي دار العروس ايضاً، وكذا التسميع والتبريح بالهدايا المعروفة بالغرامة، واما الهدايا فسبها للزوجين معاً فلا تمنع نعم تكون بدون ما يوضعها في الشهرة ولا يحضر في القوالب اكثر من ماشطتين اثنتين ولا تقع عليهما ولا على غيرهما غرامة ولا تعطى ماشطة لباساً ولا طعاماً ولا غيرهما في جميع خدمتهن فيما ذكر ويذكر سوى اجرتهن بحسب عملهن.

وفي كيفية اتيان العروسة وتعشيق وشرب حليب بدار الزوجين الخ.. اما اتيان العروسة لدار زوجها فيكون بدون اعمال عمارية المسماة بالكبة بل تاتي راجلة مع محرم لها باشهار في مرورها بالضوء ونحوه لكن بغير نفار ولا جماعة من الجماعات اللاتي يذهبن معها وبالاخص جبالة وحيدوس وتون جلاسة بيتها ذات مروءة وديانة حيث هي مؤمنة على العرض والمال وتعين باتفاق المعلمة الماشطة واهل العروسة واجرتها على الزوج نقداً دون اخراج طعام وغيره وفي ايام الاسبوع، اما تعشيقها وشربها للحليب فلا باس به على المتعارف لكن بدون غرامة، واما لباسها فلا يزاد فيه على لبسة واحدة في اليوم عدى يوم الغسيل بثلاث لبسات تاتي في تكميسات معتادة غير مطروزة وتحليتها تكون بمدجتين اثنتين جوهراً مع لبة واحدة أو تابوع بدلها وخمسة فروع زراير من كل جهة بدون خيط ولا نواصي وبرأسها تاج او حنش او عكاز مع خيط واحد من الجوهر والحجر وزوجة مفاتل او ماشاكلها ودملوجين اثنين في كل يد وخلخال غير منبت ولا يكون اكثر من ذلك في الخلوة والجلوة،

واما الحطارات فلا تحضر الا اقارب الزوجين وكالاصهار ويقتصرن في لباسهن في وليمة العرس وغيرها من الولائم على لبسة واحدة في اليوم ومدجة واحدة وزوجة مفاتل او ما يشاكلها وطابع وزوجة دملوج وأخرى حرارز وحزام بفكرون ويمنعن من التبرج على الشلية والخديات ومن لباس الموبر المطروز والخريب وخيوط الصقلي ومن التهليل والتحريفة والعكاز والتابوع وغير ذلك من انواع الحلي ، واما الطعام فيترك نهاراً للرجال في العرس وفي سائر الولائم بسائر انواعه ويقتصر للرجال من بعد الظهر على شرب الاتاي والحلويات من نوعين فقط مع الطيب لاجل الاقتصاد عدى ليلة الزفاف بدار الزوجين فلا باس باطعام الطعام بعد النصف الاول من الليل واما للنساء فلا يكون الا طعام واحد كل وقت من الاوقات الثلاثة ليلا ونهاراً في سائر الولائم ، وتسقط الشلية والغرامة على العروس فيها وفي غيرها ، ويحلق بدون شهرة كما لا تكون غرامة على المختون وحلاقة الصبيان بحيث لا تكون غرامة على الحجامين في سائر الولائم بالكلية وان توقف عليه في المناولة فتكون له الاجرة بحسبها ، واما الصبوحي فيقتصد فيه ، ويكون بدون نداء ولا غرامة وسروال العروسة يشهر بداري العروسين ويقع التبريح به لكن بدون غرامة وتقبض المنادية اجرة على ذلك مخصوصة محدودة ، وكذا حل الرأس لا يكون عليه اعطاء ولا غرامة ، واما الشيخات مع الحضارات ومن شاكلهن من المغنيات فالكل يسقط اسقاطاً كلياً في جميع الولائم والافراح والجمعيات بحيث لا يدخلن بدور الاهالي ليلا ونهاراً لا للرجال ولا للنساء ، واما ما ياتي في الاسبوع كله من دار الزوجة لدار الزوج ويعطى لاقارب الزوج وللحضارات مأكولا ومشروبا وطيباً وحلياً واثاثا وفلوساً وغير ذلك ولو ذرة فيمنع كله حتما بالكلية في الاسبوع وقبله وبعده لا لحمام ولا لغيره سراً ولا جهراً كما لا يشتري الزوج شيئاً من ذلك ولو فاكهة ومصطكة لا بقصد تفريقه بداره ولا توجيهه لدار العروسة .

وفي عمل دار يسلان والمرأة العراضة الخ . . فأما دار يسلان فتمنع من وجود النساء فيها ومن في حكمهن ومن الاطعام في العشيات عدى ليلة الدخول فكدار العرس المتقدم ولا باس ان يجتمع العروس فيها مع اقاربه واصحابه ممن ليس فيه شبهة ولا تتعدى ثلاثة ايام ولا يكون فيها اي منكر كان ، وتمنع المرأة العراضة من حمل المشموم في استدعاء الولائم كلها ولا تعطيها المدعوات شيئاً ، والفراش عند اعادته لا يكون فيه الا شورة العروسة فقط وبدون ماشطة ولا يوجه احد من الزوجين شيئاً للآخر في الليلة المسروقة وحمامها ولا يقع بها احتفال ولا تحضرهن ماشطة ، والحناء لا يطلق عليها اسم وليمة ولا تعد من الافراح ولا تحضرها ماشطة ولا ياتي من دار الزوجة لدار الزوج في سائر الاعياد والمواسم الصواب المعروف بالنصبة ولا غيره ولا تحضر ماشطة في جميع ما ذكر ، ويسقط ما يعرف بالطبق والمجرة والمشبك بسائر انواعه وما يتعلق به سراً وجهراً قبل الولادة وبعدها ولا تقع غرامة فيها ولا البشارة على القابلة ولا على النفساء ولا على المولود ولا تحضر ماشطة في ايام الولادة كلها وبالاخص وقت حناء المولود واليوم المسمى بالتعريض ولا تعطى القابلة شيئاً سوى اجرتها التي تقدر نقديا ويمنع حضور الطبالين للولادة ، واما وليمة العقيقة فهي كغيرها من الولائم المتقدمة ويسقط الاحتفال لحسانة الصبيان والغرامة لاجل ذلك مطلقاً ، ووليمة الختان كسائر الولائم المقررة قبل ولا تحضرها طائفة من الطوائف اللاتي يعتدن الحضور فيها ولا تقع غرامة على الطبالين ولا الحجامة وكذا لا يحضر فيها نفار ولا في سائر الولائم كلها ، واما ما يجتمع عليه النساء في الاشهر الاربعة من رجب الخ . وما بعده ويعرف بالصيام هو ممنوع من اصله شهرة وملبوساً ووليمة وحضوراً للماشطات غير ان ما يتزين به الصبيات ليلة القدر وفرحاً بها لا باس به بدون ماشطة لكن بشرط ان لا يخرجن من دارهن بالحلي والزينة وكذا يمنع خروج الصبيات بالحلي والزينة في عاشوراء وغيرها الا في دارهن فلا باس به كليلة القدر .

وفي اعمال الجنائز وما يتعلق بها يسقط طعام المعزية في ايام الجنازة كلها بالسمن والعسل وغيرهما كما يسقط جميع ما يرد الى دور الجنائز من الاطعمة والسكر ونحوه من المسمى صوابا عدى الكسكس في اليوم الاول فقط والغسالون رجالا ونساء لا يقبضون الاجرة الا نقديا ولا ياخذون شيئاً من ملبوس الميت ولا يكون على تابوت أدنى ثوب به شيء من الصقلي لا لصغيرة ولا لكبيرة ، ولا تلبس المعزية الا ما تلبسها ايام مهنتها بدارها وبدون أدنى شيء من الحلي

ولا تحضر ماشطة ولا ذكارة ولا امرأة تدعي الفقه والوعظ ولا من يطلق عليه اسم مؤنسة، كما يمنع اجتماع النسوة بالزوايا والاضرحة وغيرهما للتفاريق ونحوها للبدع الحادثة في ذلك وكذا يمنعن من الاجتماع في غسل العدة واحتفالها المسمى بتطيير الوقر.

تتمة فيما هو حادث من البدع المضرة بالديانة والشعائر الاسلامية زيادة على ما ذكر قبل: يمنع جميع الشوافات والطلاعين وضرابي الخط والفال بالشوارع وغيرها من المكاتب والدور والحوانيت وغيرها نساء ورجالا وكل من يتعاطى شيئاً من ذلك، وكذا يمنع التقييل والمبيت في الدور بالتطبيل والمزامر وكالجاء والنفار والمسمى بجيدوس، وكذلك كل ما يئول الى اختلاط النساء بالرجال والتكهن وتبييت الحليب والمسمى بدغنْ عند الشوافات والكهانات وغيره، كما يمنع النساء من الاشراف على الطرق من السطح والنوافذ ودرابز الدور ونحوها في سائر الحفلات والمواسم وحضورهن فيها وفي الازقة ووقوفهن هناك لذلك، وكذا يسقط جبالة المستصحبون للولدان الراقصين كانوا معهم أم لا في سائر الولائم والمواسم كيفما كانت، وتسقط الغرامة بسائر انواعها عدى ما استثني من هدية الزوجين نفسهما حسبما ذكر وقرر قبل.»

وأثر ذلك كتبت شهادة بعدة عدول وخطاب القاضي، فبعد الاشارة الى «ما حدث من البدع والمنكرات واخترع من العوائد الشيطانية والتفاخر والمباهات ومن التطاول في فرش الحرير الخالص والذهب وتبرج النساء بالحلي والحلل في غير دورهن وتجمهرهن بتلك الصفة امام الموسمات المغنيات وخروجهن لسائر المواسم والافراح وسائر المآتم والاقراح واساس عمدتهن في ذلك الماشطات اللاتي ينتزعن منهن ومن رجالهن ثروتهن ويختلسن أيامها مع ما شاع وذاع في حفلات الرعاع من هتك الاعراض واختلاط النساء بالرجال والتكهن والتطلع بالزعم على الغيب وخبال ضعفة العقول بذلك وشدة التبذير والغلو في المآتم والافراح الى ما لا حد له من المحرمات والمناكر وما ينزه عنه اقلام الالسنة والمحابر ولا يجهله أحد» جاء في الشهادة حكاية ما قرره أعضاء اللجنة مما ذكر «وبعد ابراز ذلك للموجود واظهاره للعيان ودخول الفضائع التي يتحاشى عن ذكرها في خبر كان حمدوا الله تعلى وشكروه على هذه النعمة وعدوها فضلامنه سبحانه ومنة وتأييداً للاسلام وحفظاً لشريعة خير الأنام عليه وعلى آله أفضل الصلاة وازكى السلام تحت رعاية مولانا الامام حامل راية الاسلام فخر السلاطين والملوك وفائق من سلك برعيته أفضل سلوك مولانا يوسف أيد الله نصره وعلاه وأدام في الصالحات ذكره ومسعاه، وقالوا هذا الذي كنا نطلبه ونتمناه ولولا شهامة علمائنا وعاملنا ما أدركناه واستحسنوا الحد المحدود

وقالوا شنشنة آبائنا والجدود مع اسلاف سيدنا الكرام المقدسة أرواحهم في دار السلام ثم تعاهدوا على جميع ما عبر عنه بالاسقاط أو المنع مما يظهر تحريمه أو كونه بدعة كاختلاط النساء والرجال وكالمغنيات الموسمات وكالتكهن بالشوافات وما أشبههن من الرجال وكالغلو والعلو في فراش الحرير الخالص بدون حائل وكفرش المذهب وكل ما يؤدي الى التبذير وكالتسميع بالهدايا وغير ذلك مما هو معلوم بالضرورة بالتحريم أو البدع قد منعوه وأسقطوه وكان واجب كل مسلم أن ينتهي الى ما حدده الشرع المطهر ولا يتعداه وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله أمراً أن تكون لهم الخيرة من أمرهم، وشهدوا على أنفسهم شهادة اتفاق واشهدوا الله وملائكته وجميع خلقه أنهم ابطلوا ما أسقط ومنعوا ما منع وغيرهما مما بين والتزموا ذلك لانفسهم ويلزمونه لمن هو الى نظرهم اذ كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته وأعطوا الله عهداً لا يخلفونه ونعوذ بالله أن يكونوا من ذوي الغدر الذين يرفع لهم لواء يوم القيامة فيقال له هذه غدرة فلان بن فلانة، وأن من خالف ذلك يهجرونه في الله فلا يشهدون معه فرحاً ولا ترحاً ولا يعودونه ولا يفشون له سلاما ولا يحضرون جنازته الى أن يرجع عن ذلك ويفيء لله وتظهر توبته والله رقيب كل مبدل ومغير، ثم ظهر للجنة وخصوصاً القضاة ورئيس المجلس العلمي والباشا حفظهم الله احضار اعيان الشرفاء والنقباء وأعيان التجار والوجهاء وذوي البيوتات وذوي المجد والحيثيات والفلاحين وأهل الحرف والاسواق ليطلعوا على ذلك لاشتياق الكل اليه واشرئباب الاعناق عليه لفرح الناس بذلك وسماعهم الى ما هنالك فحضر لدى شهوده بدار المجلس البلدي من الشرفاء ١٤٧ والتجار والاعيان وأهل الاسواق والحرف ٥٠٠ وأهل فاس وقصبة الانوار ٥٣ الاناس المقيدين بالورقات الخمس بمنته المنحصر عدد الجميع في سبعمائة بوحدة وبعد اخبارهم بمضمن ذلك بقراءته عليهم وفهمهم أياه واحاطة علمهم بجمله ومعناه أشهدوا على أنفسهم أنهم قبلوا ذلك والتزموه لانفسهم ويلزمونه لمن هو الى نظرهم واتفقوا عليه ولا خروج لهم عنه بحال في سائر الولائم والافراح والاقراح وبمقتضاه تكون الاعمال وبحول الله ذاك مقتفاهم وعليه قر قرارهم وعاهدوا الله أن من خالفه يلزمه ما يلزم من خالف وعد الله اشهاداً تاماً والله يتولى هدانا وهداهم ويسلك بالجميع طريق السنة حتى تحمد عقبانا وعقباهم ويشكر الله سبحانه وتعلى مسعانا ومسعاهم، عرفوا قدره شهد به عليهم بأتمه وعرف بعضهم عرف بالباقي وكان مبدؤ الاشهاد في في عشري تاريخه وتمامه في رابع وعشري جمادي الثانية عام ١٣٤٥.»

وعقب هذه الشهادة شهادة اخرى بالموافقة باشكال كثير تاريخ ٤ رجب من السنة المذكورة.

الذكرى الالفية للمتنبي بفاس

في ٢٥ رمضان المعظم اقيمت بعاصمة المغرب العلمية حفلة شائقة لذكرى الشاعر العربي أبي الطيب المتنبي ، وقد نشرت الصحف عن هذه الحفلة ما فيه كفاية لما تستحقه من تقدير وثناء ، وبقيت ناحية النقد وهي التي يتناولها الكاتب الفاضل صاحب هذا المقال :

ارادت « مجلة المغرب » الغراء ان أنوب عنها . . .
نعم أنوب عنها بان اتحفها بموجز الحفلة التي أقيمت للمتنبي ، ولامر ما انتقتني من بين سائر القراء الاكرمين ، ليت شعري لِمَ لَمْ تختر غيري ممن لهم المقدرة الفائقة والاسلوب المتين ؟ ذلك لان هنـاك شيئاً غير الاسلوب والمقدرة ، هي صفة اعرفها من نفسي ، وتعرفها مني المجلة ، ويكاد يعرفها القراء .

وبعد فماذا تريد ان اخبرك عن هذه الذكرى ؟ وماذا تحب أن اقول لك في المتنبي ؟ أما هذا فقد كفانيه الكتاب الامجاد حتى لم يتركوا القائل أن يقول ، ولسنـا بصدد الكلام عن المتنبي والبحث في حياته ، فقد قام بهذا المصريون الكرام بما اغنى وافاد ؛ وبما اصغرني عن أن اقوم بدوري في هذا الميدان ، سيما والمجلة لم ترغب الي إلا في الكتابة عن الذكرى ليس غير ، وانا اطاعة لمرغوبها لا اخرج عن السنن المطلوب .

كل من القراء يستطيع ان يرى رأي العين أو يسمع سماع الأذن ان حفلتنا المباركة قد اقيمت يوم الاحد ٢٥ رمضان على الساعة التـاسعة صباحاً ، وكل منهم يعلم ان الاستاذ الاخ علال الفاسي الفهري ؛ رئيس الحفلة — أو قل هو كل الحفلة من الالف الى الياء ، اذ له ميزة خصص بها يستطيع أن يكون بها رئيساً وخليفة وكاتباً واعضاء ـ أقول كل منهم قادر أن يعلم ان الرئيس الجليل افتتح الجلسة بخطاب ارتجالي كل مـا يقال فيه : انه جميل لا يخلو من طرافة وبيان وحسن إلقاء ، بين فيه سبب اقامة هذا المهرجـان ، والسبب الوحيد لخلود شاعرنا ، الا وهو

الابداع (ابدعوا تخلدوا) ثم انشد قصيدة من نظمه تبرهن على متانة شعره وخلوده ! وتلاه الخطيب المصقع البليغ سيدي الحاج محمد بن اليمني الناصري بقصيد طنان بديع شاهد له بالآيات البينات ، وبان له اليد الطولى في هذه المعمعة الزبون ، وان كنت اعجبت بشيء فبإلقائه الذي اخذ بلب السامعين ، وهز المسرح اعلاه واسفله وطرب له من في قلبه مثقال حبة من شعور ، بله ما اشتمل عليه من معاني مستجدة ، اواه عليك أيها الاستاذ لو كنت في جيش عرمرم جرار لبعثت فيه الروح والايمان ، وحلقت به في جو السعادة والحرية حتى يظفر غير ءابه لما يلحقه من جراء تقدمه واستبساله ، الست تذكرنا بسلفنا الصالح في صدقك وبجرفتك وشعورك ؟ ثم توارد السادة الشعراء والكتاب على الترتيب الآتي :

عبد الرحمان العلوي (منيباً عنه)	قصيد
محمد المقري	قصيد ضمن مقال
عبد الله كنون (منيباً عنه)	بحث عن المتنبي في ديوانه : تنبؤه ، عقيدته ، اخلاقه
عبد الهادي الشرايبي	أبو الطيب المتنبي شاعر العصر
عبد العزيز بن ادريس العمراري	المتنبي بين انصاره وخصومه
محمد الهاشمي الفيلالي	اسباب الخلود في شعر المتنبي
سعيد حجي (منيباً عنه)	ساعة مع المتنبي
الاستاذ ح محمد بن اليمني الناصري	انا وشاعر الشباب ، أو المتنبي شاعر الشباب
الاستاذ الأخ محمد علال الفاسي	آثار المتنبي في الادب المغربي
أحمد بن المليح	اخلاق المتنبي !
عبد الكريم غلاب	مطامع المتنبي !
محمد بن احساين السلاوي	عبقرية المتنبي كما اتصورها

ويتخلل كلام الشعراء والخطباء قصائد للمتنبي باختيار اللجنة يدل على ذوقها . . ! ثم انفضت الجلسة بكلمة ختام للرئيس شكر فيها الحاضرين على الساعة ١٣ و ١٥ دقيقة .

وانت قادر ان تعلم ان أول ما يبهر الانسان هو ذلك المنظر البديع بباب المسرح . . . خذ ما شئت من اخذ ورد ... من سب وهراء ... من لكم وصراع ... تراهم لم يجدوا من يقيمون على الباب يقابل الناس بقبول حسن حتى لا يقع حيف للمارة والزائرين ؟ منظر - والمتنبي - جميل ، تضحك منه كثيراً ، ويعطيك مقدمة لما سيكون داخل المسرح ، اذ يقولون : الظاهر عنوان الباطن .

وانت جد عالم بان المسرح قد افعم ببني آدم - وبناته - حتى لم يكد يحتمل احداً ، وبان الجمع كان حفيلا ، وبان السبات كان سائداً كلما قام الرئيس الجليل والاستاذ الناصري ليس إلا ، احتراماً لهما ، وانا أنشدك الله على ان لا تلوم هذا الشعب المسكين الذي ان لم يكن قد اقدم على ذلك قصداً فلقد ألهمه إلهاماً ، وهل يجب عليه أن يستمع الى كلام معاد مكرور كان اليد التي سطرت الكل واحدة ، على اختلاف العناوين وضخامتها ، ستقول :



والتصفيق ؟ ما هو تفسيره ؟ وسيجيبك كل من حضر بانه لا يدل دائما على استحسان قام بالنفس - أو قعد فيها - .

وأنت قادر على ان تشعر شعوراً تاماً بانه ما الذي ادخل سيدي عبد القادر الفاسي (رحمه الله) في الذكرى للمتنبي ؟ وعالم بانه لو امتد عمره لكان من أشد خصوم المتنبي والحاقدين عليه ، وهو خروج عن الموضوع ، إن لم يستند على أساس علمي فهو جدير ان يوسم صاحبه باللباقة ، وكلنا ينحي باللائمة على تدخل الصبيان في إلقاء القصائد مملوءة لحناً وتشويهاً ، ولكن لا ضير في اللحن إذ كل من الخطباء (إلا الناصري) قد رن لحنه بآذاننا فتذكرنا قول مالك بن اسماء :

...... وتلحن احيا نا وخير الحديث ما كان لحناً

وإذا كنت مستطيعاً لان تصل إلى كل هذا فما حاجتك بي الى ان اسطر لك ما أنت في غنى عنه ؟ وان شئت إلا زيادة بيان فما عليك الا ان تنقل قدميك الى الرئيس المحبوب فسيطلعك على ماكان ويكون ...! أو انتظر حتى يمثل أمامك هذا العمل (او المشروع) حذو النعل بالنعل ، إلا اني أستغفر الله ، فلقد بلغني بسند صحيح ان سيدنا الرئيس سيعفي على كل ما قيل ، ويستبد بنشر خطابه وقصيدته الخالدين قائلا : كل الصيد في جوف الفرى !

وكم كنت اود لو تتاح لي تفكهتك باني لما خرجت من المسرح ، واستنشقت الهواء (الطلق) بصرت بشخصين يتحدثان أذنا لفم . قال أحدهما : ما موجب هذا الاحتفال !؟ فأجابه رفيقه : انها الذكرى للمتنبي المشهور ، فضحك المستفهم حتى عمت قهقهته الارجاء ، والتفت يميناً وشمالا وهمس باذن مكلمه : والله لقد كنت اعتقد ان هذا الوسط قد أفاق من غفوته فإذا هو لا زال في ظلمات بعضها فوق بعض ، فنحن - كما ترى - افقر الى الدين منا الى الشعر ، ولو فطنا لكنا نقيم الذكرى إلى من هو امس بحياتنا من المتنبي ، نقيمها لصحابي مثلا ، لفاتح عظيم ... بل للنبي صلى الله عليه وسلم ...! فقطع الاخر كلامه وقال : أتريد ان تلمس الحقيقة ، انها فوق ما ترى وما يرى الناس ، انهم لم يحتفلوا إلا بانفسهم ... بشعرهم ... بخطبهم ... وما دامت هذه هي الوسيلة والمقصد معاً فلا أرب لهم لا في المتنبي ولا في غيره ...

أوردها سعد وسعد مشتمل

ما هاكذا يا سعد تورد الابل

فاس ل . ج . ع

المؤسسات الاسعافية

ملجأ مكة المكرمة - كانت جمعية احباس الحرمين الشريفين في اجتماعها العام الماضي بالجزائر لفتت نظر اولي الامر الى ضرورة تحسين الملجأ المغربي بمكة المكرمة ، وقد تذاكر رئيس الجمعية مع اولي الشأن بوزارة الخارجية في ذلك وفعلا وقع الشروع في هذا التحسين من توسيع الملجأ وزيادة بيوت به وتخصيص قسم للتداوي بالمعدات الحديثة وغير ذلك من وسائل الاسعاف ، حسبما استفدناه من الاجتماع الذي عقدته الجمعية اخيراً بتونس .

***

تونس - احتفل بمدينة سوسة اخيراً بوضع الحجر الاساسي لمستشفى جهوي وهو ثالث المستشفيات التي احدثت في مدة عامين بالايالة التونسية مع عدد من المستوصفات ، وبمناسبة هذا الاحتفال القى فخامة المقيم العام خطابا جاء فيه : « ان المريشال ليوطي كان يقول ان طبيباً واحداً يساوي طابوراً من الجند وان فخامته يقول مثله بل انه يقول ايضاً ان طبيباً واحداً يساوي عدة مديرين ولاجل هذا فان الحكومة مدت الاسعاف الطبي باعتمادات زائدة رغم عسر الميزانية وهي عازمة على المضي في هذا السبيل الذي هو من احسن مبررات العمل الفرنسي في هذه الديار . »

مراكش – امضت عقيلة المقيم العام بضعة ايام بمراكش اخيراً لتفقد المؤسسات الخيرية وقد وجهت عنايتها بالخصوص الى زاوية سيدي بلعباس حيث يستقر ٣٥٠٠ من الضعفاء وجلهم عميان كما انها جمعت اعضاء الجمعية الخيرية في جلسة حضرها كل الذين يعنون بالاسعاف « لدرس مسألة سير الجمعية الخيرية المراكشية والبحث عن طرق التحسين المراد ادخالها على هذا المشروع الخطير مع توسيع نطاق اعانة الضعفاء الاهالي » .

جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين

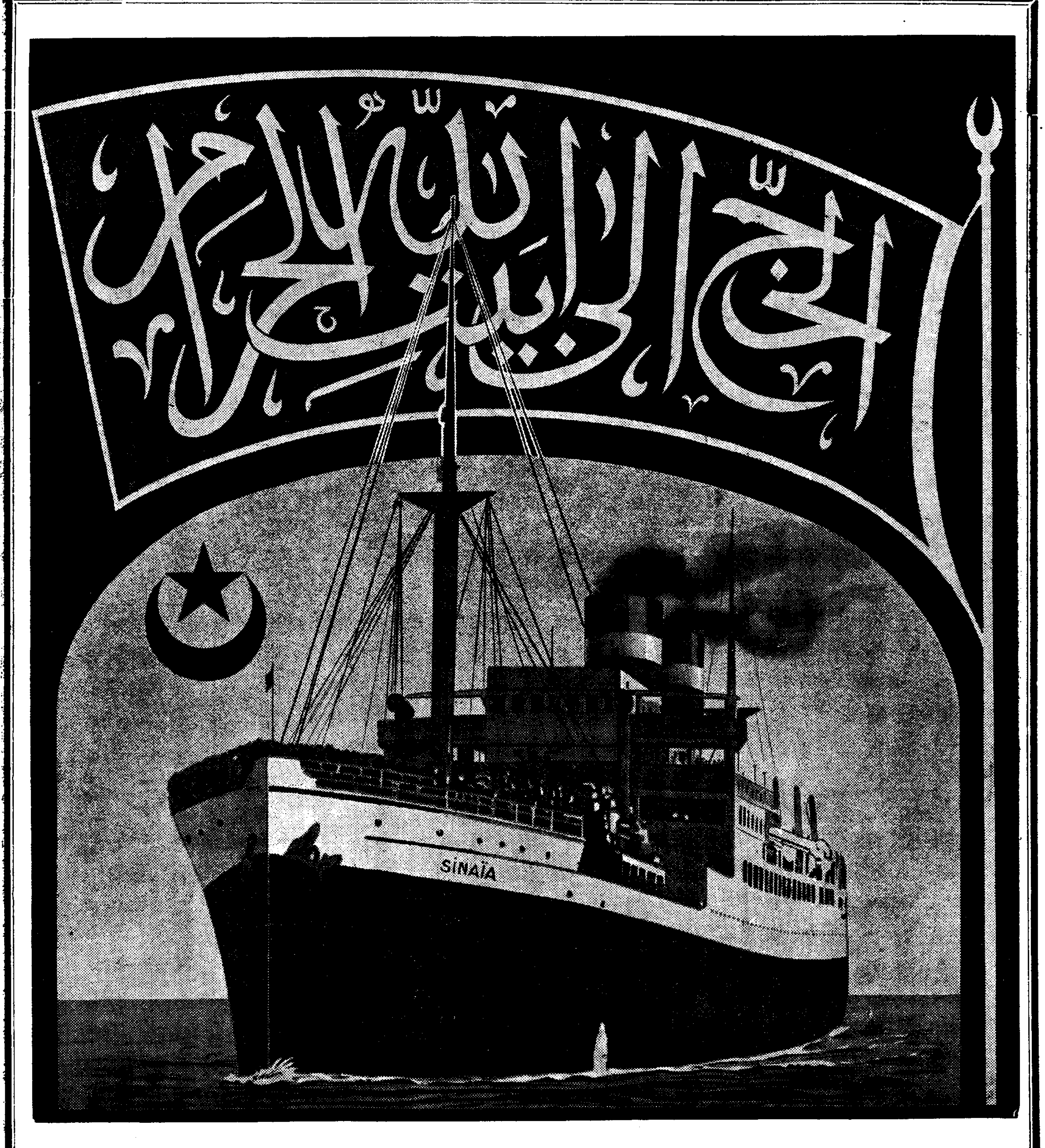
حديث الاثنين

أخذت الجمعية تعيد سنتها الحسنة في هذه السنة — فرأينا ناديها يمتلئ طلبة يقبلون على المحاضرات اقبالا عجيباً — فكان موضوع هذا الاثنين « الشباب السوري والحركة الفكرية » .

فالشباب الذي تحدث عنه الدكتور السمان هو الذي عرف غروب الدولة العثمانية بسورية وقيام الدولة الفرنسية بها، في مطلع عهد الاحتلال كانت سورية مقسمة مجزءة لا وحدة تجمعها، فكان السوري واللبناني والعلوي والدرزي يتلقى كل منهم تعليما غير التعليم الذي يتلقاه الآخر وكانت الديانات مختلفة أيضاً، فنشأ عن هذا الاختلاف في التعليم وعن تباين هذه المؤثرات الدينية في النفس اختلاف في الاخلاق شديد واختلاف في فهم الحياة شديد أيضاً، فكان السوري واللبناني والعلوي لا يفهم بعضهم بعضاً، فلم يكن اللبناني ليفزع مع السوري لتكوين الوحدة السورية، على أن سورية اصبحت اليوم تتمتع بوحدة فكرية ظاهرة كل الظهور والسبب في ذلك هو توحيد برامج التعليم، كانت السلطات تريد محو اللغة العربية ولكن أبى الشعب ذلك، فرأت هذه السلطات أمام كثرة المدارس الاجنبية في سورية وامام هذا الاباء الشديد ان تخضع للشعب حتى تجلبه الى مدارسها، فكونت بكلورية مثل البكلورية الفرنسية الا ان اللغة العربية فيها المنزلة الاولى، فاضطرت المدارس الاجنبية والمدارس الخاصة الى تدريس اللغة العربية لتزاحم المدارس الحكومية حتى انك لترى معاهد التعليم النصرانية تقبل على تدريس القرءان اقبالا غريباً .

وهناك مدارس للاناث تشبه مدارس الذكور وتزيد عليها بتعليم مسائل تخص شئون المنزل وعدد المدارس الحكومية للبنات ٥١٢ مدرسة وغيرها مدارس أجنبية وخاصة للبنات، أما ثمرات هذا التوحيد واثره في نفوس الشباب الجديد فكثيرة كثرة تحيي الامل وتبعث على السرور وعلى ان تؤمن بان سيكون لسورية مستقبل زاهر فمن هذا التوحيد نشأ الحزب السوري القومي كونه الشباب المسيحيون في بيروت عدد اعضاءه ٥٠٠٠ نفر يدعو الى الوحدة العربية والى ايجاد رابطة بين البلاد الاسلامية فاصبحت بذلك لبنان تتقرب الى سورية بعد ان كانتا تنفر بعضها من بعض على اننا نلاحظ ان الاحزاب كلها لم تنجح الى اليوم لكثرة التزاحم على الكراسي وشدة تقليد الآباء، فان الشباب السوري ليست له سياسة شابة منظمة، على اننا ان ذكرنا مواضع الضعف والخلل فواضع الفخر والمجد أكثر منها، فان الشباب هو الذي اصبح يخلق الرأي العام ويحركه وكفاه مفخرة ومجداً ان نذكر يوم المعاهدة

(البقية على الغلاف)



المدير العام للحج : السيد الحاج المكي المدني

الباخرة « سينايا » قوتها ١٧٥٠٠ طن

لها محركان وتسير بالمازوت

(أنظر أثمان الركوب وجميع الارشادات على الغلاف)

الذي اصبح تاريخاً له ، وأما أفكار الشباب الاجتماعية والاقتصادية فاننا نلاحظ ان الشيوعية والاشتراكية غريبة في سورية.

وليس الشباب السوري ذكوراً فحسب بل للمرأة السورية حظ عظيم في الحركة الفكرية والقومية بالبلاد السورية ، فالمرأة السورية ترافق الرجل في جهاده وحسبها جميل ذكر ان نذكر مظاهرة النساء يوم المعاهدة حول البرلمان ، والمرأة السورية ايضاً تؤلف مدارس لتعليم العاميات وجمعيات لمحاربة المسكرات ، أما مسألة الحجاب فانها بدأت أيام الدولة العثمانية ولكنها خمدت عند الاحتلال الفرنسي .

عثمان عصمان

الجلسة العامة

انعقدت الجلسة العامة لجمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين يوم الأحد ٢٩ ديسمبر على الساعة الثالثة بعد الزوال بمحل الجمعية وبعد ان لخص الرئيس السيد الحبيب ثامر أعمال المجلس الأداري في بحر السنة الماضية ذاكراً ان الجمعية في هذه المدة سارت أشواطاً الى الامام ختم خطابه بتوجيه عبارات الشكر الى الاخوان الحاضرين على التفافهم حول المشروع المقدس ثم اعطيت الكلمة الى الكاتب العام السيد محمد سومر ليبين الاعمال التي قام بها المجلس الاداري بالتفصيل فتحدث عن المسامرات الأسبوعية والشهرية التي أقيمت باسترسال واطنب الكلام في الفوائد الكثيرة التي تعود من المسامرات على الطلبة أنفسهم وعلى المشروع حيث انها تشهره لدى الوسط الفرنسي ثم تكلم عن المطعم والتحسينات التي ادخلت والتي ستدخل عليه ثم تعرض الكاتب العام الى مسألة طرق التعليم العالي التي اعتنى بها المجلس أكبر عناية لأنه لاحظ منذ اعوام ان طلبة شمال افريقيا يقبلون على الطب والحقوق والصيدلة دون أن يلتفتوا الى غيرها من مواد التعليم العالي فبحث عن مناهج أخرى وجمع ارشادات كثيرة تتعلق بها يمكن لكل طلبة التعليم الثانوي أن يطلعوا عليها قبل انخراطهم في سلك التعليم العالي وأخيراً تحدث عن المؤتمر وعن تنفيذ مقترحاته وقال انه من واجب المجلس الاداري الجديد ان يبذل كل جهوده في السعي وراء انعقاد المؤتمر السادس بالمغرب الاقصى .

ثم تلا السيد محمود الملولي أمين الصندوق تقريره المالي واظهر ان الميزانية ولو كانت طفيفة فانها لم تؤثر عن سير الجمعية حيث ان غالب المسائل التي وقع تسطيرها في أوائل السنة نفذت وفي الختام وجه أمين الصندوق نداء الى كافة الطلبة ليبذلوا جهودهم في جمع المال ثم شرع في انتخاب اعضاء المجلس الاداري لعام ١٩٣٦ فاسفرت النتيجة على ما يأتي :

الرئيس : المنجي سليم

خليفتاه : الحبيب ثامر وعبد المجيد بو سلامه

الكاتب العام : محمد سومر

خليفتاه : عثمان عصمان وأحمد الفاني

أمين المال : محمود الملولي

حافظ المكتبة : حافظ ابراهيم

المستشارون : العلمي بو عناني وأحمد بن شيكو والصادق المقدم وعلي شراد .

الكتب والنشرات

(البصائر) جريدة أسبوعية لسان حال جمعية العلماء المسلمين بالجزائر والجمعية تعمل لنشر العربية والثقافة الاسلامية بثبات ونبل حقيقيين بكل تأييد من قبل الجميع ، العنوان نادي الترقي ببطحاء الحكومة رقم ٩ بالجزائر Al Bassaïr, Cercle du Progrès, Place du Gouvernement n° 9 والاشتراك ٣٥ فرنكا) .

***

(Le Phare de Tunis منارة تونس) جريدة أسبوعية بالقلم الفرنسي ، اقتصادية اجتماعية أدبية ، أصدرها الاستاذ الطاهر الصافي المحامي ، والاستاذ الصافي من خيرة الكتاب الافارقة وقد رجع الى مسقط رأسه تونس بعد أن اقام بالمغرب ما ينوف على عشرين سنة كان فيها عاملا مشكوراً من الجميع ، فكان من اول اعماله اصدار هاته الجريدة التي نرجو لها كامل النجاح (شارع باب المنارة عدد ٤٧ تونس ، والاشتراك ٢٠ فرنكا) .

***

(اللواء) جريدة يومية سياسية للدفاع عن قضية العرب عموماً وفلسطين بالاخص ، رئيس تحريرها الكاتب القدير الاستاذ عثمان قاسم ، متنوعة المواضيع عالية الانشاء والتفكير متقنة المطبع (الادارة بجانب مأمن الله بالقدس والاشتراك جنيهان ونصف) .

***

(الصدى الاقتصادي) مجلة أسبوعية تبحث في التجارة والصناعة والزراعة والشئون المالية ، حسنة التبويب سهلة العبارة ، غاية في الافادة ، وقد جاءت في حينها لزيادة لفت الانظار الى المسائل الاقتصادية في الوقت الذي تتهيأ فيه سوريا لتنظيم معرض سيكون في الربيع المقبل (الادارة بصالحية شهدا رقم ٢٧٨ والاشتراك ١٢٥ قرشاً سوريا) .

***

(اتحاف اعلام الناس بجمال حاضرة مكناس) صدر الجزء الخامس من هذا الكتاب الجليل لمؤلفه المؤرخ الشهير العلامة نقيب الاسرة المالكة مولاي عبد الرحمن بن زيدان ، وسنرجع الى هذا الكتاب القيم بابسط من هذا في العدد المقبل ، (يطلب من المطبعة الوطنية درب الفاسي عدد ٣ بالرباط) .

الحج الى بيت الله الحرام

على ظهر الباخرة ((سيـنـايا))

التي صورتها في الصحيفة الاخيرة

ستسافر من مرسى وهران يوم ١٦ يبراير القادم ومن الجزائر يوم ١٧

قاصدة السويس وجدة

ثمن الركوب :

في الدرجة الاولى الرفيعة :	ذهابا وأيابا : ٦٠٠٠ فرنك	للذهاب فقط : ٣٠٠٠ فرنك
في الدرجة الاولى الممتازة :	ذهابا وأيابا : ٥٢٠٠ فرنك	للذهاب فقط : ٢٦٠٠ فرنك
في الدرجة الاولى الاعتيادية :	ذهابا وأيابا : ٤٥٠٠ فرنك	للذهاب فقط : ٢٢٥٠ فرنك
في الدرجة الثالثة :	ذهابا وأيابا : ٢٦٠٠ فرنك	للذهاب فقط : ١٥٠٠ فرنك

وفي ضمن هذه الاثمان مصاريف سفر الحاج من مدن المغرب الى مرسى وهران والسفر باجمعه والاسرة في جميع الطبقات والاكل والشرب المراعي فيهما شعائر الاسلام والعلاج الطبي والادوية كل هذا مجانا ويدخل ضمن الاثمان المحدودة .

الكراء :
- بالدار البيضاء : ايكسبرنتير ٢٠ شارع المجانة
- فروع بنك الكريدي فونسي الجزائري التونسي بمراكش والرباط ومكناس وفاس

كل الارشادات عند نواب الباخرة وهم :
- مراكش : السيد الحاج الطاهر بن الشاهد بوستة بباب السمارين عدد ٧٣
- الرباط : السيد المهدي الزبدي ـ مكتبة الاطلس نهج الجزاء عدد ١١٩
- مكناس : السيد الناصري مبروك ـ بزنقة القيسرية عدد ١٤
- فاس : السيد المدني بن المدني ـ نهج شيني عدد ٧
- الدار البيضاء : ايكسبرنتير ـ شارع المجانة عدد ٢٠

المطبعة الجديدة نهج المامونية ــ الرباط ــ وكيل المجلة : ابو بكر زنيبر